حولية كلية الآداب

سنوية محكمة علمية

تصدرها

كلية الآداب - جامعة بنى سويف

عدد خاص يناير (١) ٢٠٢١

ISSN. Print: 2314 – 8160

ISSN. OnLine: 2314-8179

URL: https://jbsu.journals.ekb.eg/

مركز جامعة بني سويف للطباعة والنشر

هيئة التحرير

أ.د. جودة مبروك محمد	عميد الكلية	رئيس مجلس الإدارة
أ.د . رمضان عامر	وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا	نائب رئيس مجلس الإدارة
أ.م.د. مها أحمد إبراهيم	أستاذعلم المعلومات المساعد	رئيس التحرير
أ.م.د. منال سيد محمد	أستاذ علم الأرشيف المساعد	نائب رئيس التحرير
د. حاتم أنور عبد الله	مدرس المكتبات وعلم المعلومات.	مدير التحرير
أ.محمد ربيع عبد الظاهر	مدرس مساعد. كلية الآداب	محررالموقع الإلكتروني
أ.طه محمد طه حسن	مدرس مساعد. كلية الآداب	مصمم الصفحة
أ.نورة سيد أبو المجد	مدرس مساعد. كلية الآداب.	المحرر اللغوى (اللغة العربية)
أ. منال محمود		المسئول الادارى
أ. أحمد الشرقاوى		المسئول المالى
أ. عمر خلف		متابعة مالية

أعضاء هيئة التحرير :

أ.د. جبريل بن حسن العريشي استاذ علم المعلومات . جامعة الملك سعود **عضو ًا**

أ.د. عيسى صالح الحمادي أستاذ اللغة العربية. الامارات العربية المتحدة **عضو ًا**

أ.د. مجدى شفيق السيد صقر أستاذ الجغرافية البشرية .جامعة المنصورة **عضو ًا**

الهيئة الاستشارية الدولية:

أ.د. نجاح قبلان حمد القبلان " استاذ المكتبات والمعلومات. قسم المكتبات والمعلومات . كلية الآداب . جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المملكة العربية السعودية"

أ.د. شريف الدين بن دوبة " أستاذ الفلسفة.كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الدكتور مولاى طاهر سعيدة الجزائر "

أ.د. عبيد سرور العتيبي " أستاذ الجغرافيا الاقتصادية و رئيس قسم الجغرافيا بكلية العلوم الاجتماعية .جامعة الكويت "

أ.د. محمد بلعباسي " أستاذ الأدب الحديث والمعاصر .جامعة حسيبة بن بوعلى فى الشلف الجزائر

أ.د. إبراهيم بن عبد الله بن عبدالرحمن الزعيبر " أستاذ الإدارة التربوية والتخطيط فى كلية التربية بالمجمعة . المملكة العربية السعودية "

أ.د. هند بنت عقيل بن محمد الميزر " أستاذ الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية بقسم الدراسات الاجتماعية . كلية الآداب. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية "

أ.د.محمد مليانى " أستاذ النقد الحديث والمعاصر بجامعة وهران "

أ.د.فوزية محمد على مراد " استاذ الدراسات الفلسفية . كلية الآداب . الجامعة الأسمرية الأسلامية

أ.د. عبد الحسين رزوقى مجيد الجبورى " أستاذ علم النفس التربوى . قسم العلوم التربوية النفسية. جامعة بغداد "

أ.د.الهادى بووشمة " أستاذ مختص فى علم الاجتماع قسم علم الاجتماع بجامعة سيدى بلعباس

أ.د. بلخيرى مراد " أستاذ علم الاجتماع. جامعة قسنطينة ٢ ، عبد الحميد مهرى "

أ.د. شناف خديجة " أستاذ علم الاجتماع جامعة عبد الحميد مهرى قسنطينة ٢"

أ.د. جبيقة أحمد محمد قزوي " أستاذ علم النفس . جامعة الجزائر ٢ "

أ.د.جمال عيسى شليحى بلبكاى " أستاذ علم النفس .جامعة منتورى قسنطينة،الجزائر"

أ.د. وليد عبد العزيز عمار بخوش " أستاذ علم النفس . جامعة العربى بن مهيدى بأم البواقى(الجزائر) "

أ.د. مها ابراهيم ال كلثم " أستاذ المناهج وطرق التدريس. فلسفة التربية كلية التربية بالمجمعة – جامعة المجمعة"

أ.د.على عبد كنو على " أستاذ فلسفة علوم قرآن. كلية العلوم الاسلامية . جامعة ديالى "

أ.د. كريمة خدوسي " أستاذ علم النفس المعرفى جامعة البويرة "

الهيئة الاستشارية المحلية:

أ.د. اسامة السيد محمود على " أستاذ المكتبات والمعلومات. قسم المكتبات والمعلومات . كلية الآداب . جامعة القاهرة "

أ.د. ايناس حسين صادق احمد " أستاذ المكتبات والمعلومات. قسم المكتبات والمعلومات . كلية الآداب . جامعة حلوان "

أ.د. رباح فوزى محمد عبد اللطيف " أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية الدارسات الانسانية جامعة الأزهر "

أ.د. سمير سعد حامد خطاب " أستاذ علم النفس الاجتماعى ورئيس قسم علم النفس – كلية الآداب. جامعة جنوب الوادى "

أ.د. محمود أحمد محمد خيال " استاذ علم النفس بكلية الاداب جامعة المنوفيه "

أ.د. خالد عبد الرازق السيد النجار " أستاذ علم النفس المساعد .كلية الآداب – جامعة القاهرة "

أ.د. عائشة محمود محمد عبد العال " أستاذ التاريخ القديم والآثار ورئيس قسم التاريخ. كلية البنات. عين شمس

حماية الأمن الفكري لدى الأطفال تحقيقاً لرؤية ٢٠٣٠

إعداد

الدكتور: عبد العزيز بن عيضة البنيوسي الحارثي

الأستاذ المشارك ، قسم الدراسات الإسلامية، الكلية الجامعية برنية ، جامعة الطائف

الدكتور: محمد بن عبدالعزيز الفارس السبيعي

الأستاذ المشارك، قسم الدراسات الإسلامية، الكلية الجامعية برنية، جامعة الطائف.

الدكتور: مسفر سعود مبارك الهرش

الأستاذ المساعد، قسم التربية، الكلية الجامعية برنية، بجامعة الطائف.

الدكتور: محمد علي حسن حسن الشوكي

الأستاذ المساعد، قسم الدراسات الإسلامية، الكلية الجامعية برنية بجامعة الطائف

الدكتور: أشرف علي عبد الرحيم محمد رشوان

الأستاذ المساعد، قسم الدراسات الإسلامية- الكلية الجامعية برنية بجامعة الطائف

الدكتور: أحمد عبد الرحيم حسانين مرسي

الأستاذ المساعد، قسم الدراسات الإسلامية، الكلية الجامعية برنية بجامعة الطائف

عبد العزيز بن عيضة البنيوسي الحارثي، محمد بن عبدالعزيز الفارس السبيعي، مسفر سعود مبارك الهرش، محمد علي حسن حسن الشوكي، أشرف علي عبد الرحيم محمد رشوان، أحمد عبد الرحيم حسانين مرسي(٢٠٢١). حماية الأمن الفكري لدى الأطفال تحقيقاً لرؤية ٢٠٣٠.- حولية كلية الآداب. جامعة بني سويف. عدد خاص يناير (١) ٢٠٢١ .- ص ص ٧- ٧٣

تم تمويل هذه الدراسة من جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية (ضمن المشروع البحثي رقم : ٦١٥٣ – ١٠٤٤٠) ، والموسوم برؤية ٢٠٣٠ ودورها في غرس القيم الإسلامية والهوية الوطنية للأطفال، والباحثون يتقدمون بأسمى آيات الشكر والتقدير لجامعة الطائف على هذا الدعم .

المستخلص:

الأمن من أعظم نعم الله على العباد خاصة الأمن الفكري، وذلك لأن الحضارات لا تقاس إلا بثمرة العقول وسلامة مخرجاتها، فمتى سلمت العقول من الانحراف الفكري، تقدمت البلاد وسعدت وارتقت حياة الناس ، لذا حرصت الشريعة الإسلامية الغراء على حماية الأمن الفكري لأتباعها عامة وللأطفال خاصة.

وقد أعلى الإسلام من قيمة التفكر والفكر، وجعلت نصوص الوحي حدودًا معينة للعقل يجب عليه ألا يتعداها؛ لأن في تعديها خطرًا على العقل، أو إشغاله بما لا فائدة فيه.

والمتفحص البصير في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم – يجده أعطى الطفل نصيبًا من وقته، وجانبًا كبيرًا من اهتمامه، فكان – صلى الله عليه وسلم – مع الأطفال أبًا حنونًا، ومربيًا حكيمًا، يداعب ويلاعب، وينصح ويربي ، لذا تجب عناية المصلحين بحماية أمنهم الفكري من الانحراف.

والأمن الفكري للأطفال له أسس يقوم عليها من أهمها: الوسطية والاعتدال ، والعناية بطلب العلم ، وتعزيز الانتماء للوطن ، والأخلاق الفاضلة.

وللأمن الفكري أسباب تؤدي لفقده منها: الجهل بالدين ، والغزو الفكري ، والتقليد والتبعية.

ووسائل تحقيق الأمن الفكري للأطفال تتمثل في: [قيام الأسرة بواجباتها تجاه ذلك – قيام المؤسسات الدينية بدورها في حماية الأمن الفكري للأطفال –قيام المؤسسات التربوية بدورها في حماية الأمن الفكري للأطفال –قيام الإعلام بدوره الإيجابي في حماية الأمن الفكري للأطفال].

الكلمات المفتاحية: الأمن – الأطفال – الأمن الفكري – التنمية المستدامة – الوسطية

Abstract:

Security is one of the greatest blessings, especially intellectual security, because civilizations can only be measured by the fruit of the minds and the integrity of their outputs.

Islam has increased the value of thinking and thought, and made the texts of revelation certain limits of the mind must not exceed, because in the infringement of the danger to the mind, or occupied by useless.

The visionary examiner in the biography of the Prophet, peace be upon him, gave the child a share of his time, and a large part of his attention, was peace be upon him with the children a compassionate father, and a wise educator, caressing and playing, and advised and educated, so the attention of reformers must protect their intellectual security from deviation.

The intellectual security of children has the foundations of the most important ones: moderation and moderation - care to seek knowledge - promote belonging to the country - morality.

Intellectual security has reasons for its loss, including: ignorance of religion - intellectual invasion - tradition and dependency.

The means of achieving intellectual security for children are: the family fulfills its duties, religious institutions play their role in protecting the intellectual security of children.

Keywords: Security -The intellectual security -children- religious institutions

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد

فإن نعم الله على خلقه لا تحصى قال تعالى : ﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ . [سورة النحل الآية رقم : ١٨]، ومن أعظم نعم الله على عباده نعمة الأمن لذا جاءت مقترنة بنعمة الإطعام ، قال تعالى : ﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ ، [سورة قريش الآية رقم ٤]

ومن أعظم أنواع الأمن : الأمن الفكري ؛ وعلة ذلك أن الحضارات لا تقاس إلا بثمرة العقول وسلامة مخرجاتها ، فمتى كانت العقول سليمة من الانحراف الفكري ، تقدمت البلاد وسعدت وارتقت حياة الناس ، لذا حرصت الشريعة الإسلامية على حماية الأمن الفكري لأتباعها عامة وللأطفال خاصة.

وكم كانت جامعة الطائف موفقه في تشجيع منسوبيها وتحفيزهم للإسهام العلمي المتبلور حول تعزيز الهوية وحماية الأمن الفكري تحقيقاً لرؤية ٢٠٣٠ ، فجزى الله القائمين

عليها خير الجزاء. لذا رأى أعضاء هذه المجموعة البحثية المساهمة بهذا البحث : (حماية الأمن الفكري لدى الأطفال تحقيقاً لرؤية ٢٠٣٠) .

- **أسباب اختيار البحث:**

هناك عوامل عدة كانت سبباً في اختيار هذا الموضوع منها:

١-أن الأمن الفكري يعتني بالحفاظ على العقيدة الإسلامية.

٢ -أن الأمن الفكري يهتم بالحفاظ على العقل الذي هو آلة الفكر.

٣-أن الأمن الفكري يحفظ العقيدة الوسطية من أفكار التشدد والغلو.

٤-عواقب الخلل الفكري وخيمة ، وسبب في تمزق الأمة وتشرذمها.

- **منهج الدراسة في البحث:**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهو " منهج يقوم على جمع المعلومات حول موضوع معين ثم يقوم بتفسيرها وتحليلها والوقوف على كافة جوانبها.

- **مشكلة البحث:**

تكمن مشكلة البحث في انتشار الانحرافات السلوكية والعقدية حتى أصبحت تؤرق المربين والمصلحين .

- **الدراسات السابقة للبحث:**

هناك العديد من الكتابات عن الأمن الفكري منها:

– نحو استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الارهاب– عبد الرحمن اللويحق.

– المسئولية الأمنية للمؤسسات التعليمية– غنوم أحمد بن عبد الكريم.

–الأمن الفكري : مستويات التفكير واتجاهات التطبيق– سليمان عبد الرحمن.

–الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري–د. عبد الرحمن السديس .

–درجة إسهام مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي بمنطقة الرياض التعليمية –سعود البقمي.

لكن مما يلاحظ على هذه الدراسات ، أنها لم تتعمق في حماية الأمن الفكري للأطفال على وجه الخصوص ، وهذا ما نراعيه في هذا البحث.

- **خطة البحث :**

يتضمن البحث مقدمة ، وتمهيداً ، وخمسة مباحث ، وخاتمة.

المقدمة وفيها :حمد الله تعالى والثناء عليه وأسباب اختيار الموضوع ، ومنهج البحث، ومشكلته وخطته.

التمهيد : الأمن الفكري ورؤية ٢٠٣٠

المبحث الأول : الإسلام والفكر ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : أهمية التفكر.

المطلب الثاني : منزلة التفكر في الإسلام.

المطلب الثالث : ضوابط التفكر في الإسلام.

المبحث الثاني : مكانة الأطفال في الإسلام ، وفيه مطلبان:

المطلب الأول : معاملة النبي صلى الله عليه وسلم للأطفال.

المطلب الثاني : رعاية الإسلام للأطفال.

المبحث الثالث : أسس الأمن الفكري للأطفال.

المبحث الرابع : أسباب فقدان الأمن الفكري للأطفال ، ومظاهر الانحراف الفكري ، وفيه مطلبان:

المطلب الأول : أسباب فقدان الأمن الفكري للأطفال.

المطلب الثاني : ومظاهر الانحراف الفكري

المبحث الخامس : سبل حماية الأمن الفكري للأطفال.

الخاتمة : وفيها ملخص للبحث والنتائج والتوصيات.

الله العظيم أسأل أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم ،،،

التمهيد

الأمن الفكري ، ورؤية ٢٠٣٠

أولاً : تعريف الأمن:

(أ): الأمن في اللغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة: (أمن)الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان : أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة ، ومعناها سكون القلب ، والآخر التصديق. والمعنيان كما قلنا متدانيان.

قال الخليل : الأمنة من الأمن ، والأمان إعطاء الأمنة ، والأمانة ضد الخيانة ([١]).

وفي المفردات في غريب القرآن : [أصل الأمن : طمأنينة النفس وزوال الخوف ، والأمن والأمانة والأمان في الأصل مصادر ، ويجعل الأمان تارة اسما للحالة التي يكون عليها الإنسان في الأمن ، وتارة اسما لما يؤمن عليه الإنسان ([٢]).

وفي لسان العرب : أمن : الأمان والأمانة ، وقد أمنت فأنا آمن ، وأمنت غيري من الأمن والأمان. والأمن : ضد الخوف ، وفي التنزيل العزيز : ﴿ وآمنهم من خوف ﴾ ([٣]).

---

[١] – القزويني أحمد بن فارس بن زكرياء –معجم مقاييس اللغة ––تحقيق: عبد السلام محمد هارون – الناشر: دار الفكر –عام النشر: ١٣٩٩ هـ . –١٩٧٩ م. جـ ١ –ص ١٣٣

[٢] – الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني –مفردات ألفاظ القرآن ––دار النشر: دار القلم . دمشق –ج١ ص ٤٨.

[٣] – ابن منظور محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل –لسان العرب –– الناشر: دار صادر –بيروت –الطبعة: الثالثة –١٤١٤ هـ –جـ ١٣–ص ٣١.

يتبين من هذه الأقوال أن الأمن في اللغة يدور حول معنيين هما:

أولاً : الطمأنينة وعدم الخوف.

ثانياً : زوال الخوف والتصديق.

[ب]: الأمن في الاصطلاح:

تعددت التعريفات الاصطلاحية للأمن وهذا التعدد راجع للتباين في النظر والاختلاف في التصور بين العلماء وخبراء الأمن ، لكن مع هذا الاختلاف نستطيع القول : إنها تصب في معنى واحد ، وهدفها مشترك اتفق عليه الجميع ؛ وهو تحقيق حياة كريمة رخية يهنأ الإنسان فيها بالأمن والسلام .

وهذه أهم تعريفات الأمن في الاصطلاح.

التعريف الأول: عدم توقع مكروه في الزمان الآتي ([1]).

التعريف الثاني : هو تأمين سلامة الدولة ضد أخطار خارجية ، وداخلية قد تؤدي بها إلى الوقوع تحت سيطرة أجنبية نتيجة ضغوط خارجية أو انهيار داخلي ([2])

التعريف الثالث : "تأمين الدولة من الداخل ودفع التهديد الخارجي عنها بما يكفل لشعبها حياة مستقرة توفر له استغلال أقصى طاقاته للنهوض والتقدم والازدهار ([3]).

---

[1] – الجرجاني علي بن محمد بن علي الزين الشريف –التعريفات –دار الكتب العلمية بيروت –لبنان–الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م–جـ ١ صـ٣٧.

[2] – الكيالي عبد الوهاب وآخرون–موسوعة السياسة–د. تحقيق مجموعة من المؤلفين–الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر – الطبعة الثانية جـ١ –ص٣٣١

[3] – سعيد عدلي حسن الأمن القومي العربي واستراتيجية تحقيقه – الناشر: الدار القومية، القاهرة –سنة الطبع: ١٩٧٧م. ص ١١

التعريف الرابع : "تأمين كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار التي تتهددهما داخليا وخارجيا ، وتأمين مصالحهما وتهيئة الظروف المناسبة اقتصاديا واجتماعيا لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضاء العام في المجتمع " ([1]).

ومن خلال التعريفات السابقة نلاحظ أنها ركزت على الأمن الوطني فقط وغفلت عن المفهوم المتكامل والشامل للأمن في الإسلام والذي يعنى بأمن الإنسان في الدنيا والآخرة ،وكذلك يهتم بأمن المجتمع داخليا وخارجيا ، ولا يقتصر أثره على ذلك بل ويتعدى ذلك إلى أمن الكون كله حتى كأن العالم بلدة واحدة.

ثانياً : تعريف الفكر في اللُّغة والاصطلاح:

(أ) : الفكر في اللُّغة:

جاء في لسان العرب : الفكر : إعمال الخاطر في الشيء ؛ وقال الجوهري : التفكر التأمل([2]).

وفي معجم مقاييس اللغة : [فكر [الفاء والكاف والراء تردد القلب في الشيء . يقال تفكر إذا ردد قلبه معتبرا. ورجل فكير : كثير الفكر ([3])

وفي مختار الصحاح : التفكر [التأمل [، و [أفكر[في الشيء و [فكر[في الشيء بالتشديد ورجل [فكير[يعني كثير التأمل ([1]).

---

[1] – هلال–على الدين–الأمن القومي العربي: دراسة في الأصول –مجلة شؤون عربية، عدد ٣٥ ص ١٢.

[2] – لسان العرب – مرجع سابق–جـ ٥ صـ ٦٥ بتصرف يسير.

[3] – معجم مقاييس اللغة – مرجع سابق–. جـ٤ صـ٤٤٦

مما سبق يتبين أن مفهوم الفكر في اللغة يدور حول معنى واحد تقريبا وهو : أن يعمل الإنسان خاطره في شيء بالتأمل والتدبر للوصول إلى هدف .

(ب): الفِكر في الاصطلاح:

عرفه الراغب الأصفهاني بأنه : "قوَة مطردة للعلم إلى معلوم ، وجوَلان تلك القوَّة بحسب نظر العقل ، وذلك للإنسان دون الحيوان ، ولا يمكن أن يُقال إلاَّ فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلْب " ([٢]).

وعرَّفه طه جابر العلواني بأنه : "اسم لعمليَّة تردّد القُوى العاقلة المفكّرة في الإنسان ، سواء أكان قلبًا أو روحًا أو ذهنًا ، بالنَّظر والتدبُّر لطلب المعاني المجْهولة من الأمور المعلومة ، أو الوصول إلى الأحكام، أو النسب بين الأشياء ([٣]).

وعرفه صاحب المعجم الفلسفي : "بأنه الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات ، او يطلق على المعقولات نفسها ، فإذا أطلق على فعل النفس دلّ على حركتها الذاتية ، وهي النظر والتأمل، وإذا أطلق على المعقولات دل على الموضوع الذي تفكر فيه النفس" ([٤]).

---

[١] – الرازي زين الدين محمد مختار الصحاح–جـ ١ صـ ٢٤٢

[٢] – مفردات ألفاظ القرآن – مرجع سابق –ص ٨٣.

[٣] – العلواني طه جابر –الأزمة الفكرية المعاصرة–الناشر: لمعهد العالمي للفكر الإسلامي ، الولايات المتحدة –د ت – د ط– ص ٢٧

[٤] – صليبا جميل –المعجم الفلسفي –الناشر: دار الكتاب اللبناني، بيروت –الطبعة: الأولى –سنة الطبع: ١٩٧٩م.–جـ ٢–صـ ١٥٦

وبناءً على هذا ، يمكن أن نقول : بأن الفِكر في الاصطلاح : خاصية تميز الإنسان عن الحيوان وتكون بالنظر العقلي تأملاً وتفكرًا ، ويترتب على ذلك رقي في العلوم والمعارف.

ثالثاً : مفهوم الأمن الفكري:

مصطلح الأمن الفكري من المصطلحات التي ذاعت وانتشرت حديثاً لذا اختلفت أقوال العلماء المعاصرين والخبراء المختصين في الأمن لضبط مفهومه.

فمن هذه التعريفات:

التعريف الأول :" سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون " ([1]).

ويلاحظ على هذا التعريف : أنه حصر سلامة فكر الإنسان من الانحراف في الأمور الدينية والسياسية وغفل عن الأمور الاجتماعية مع أهميتها التي لا تقل عن سابقتيها.

التعريف الثاني: "الأمن الفِكري هو أنْ يعيش النّاس في بُلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مُطمئنين على مكوِّنات أصالتهم، وثقافتهم النوعيّة، ومنظومتهم الفِكريّة "([2]).

التعريف الثالث:" سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام ،

[1] – الوادعي سعيد –مجلة الأمن والحياة – العدد ١٨٧–١٤١٨هـ.

[2] – التركي عبد الله عبد المحسن –الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به – الناشر : رابطة العالم الإسلامي – مكة المكرمة –الطبعة : الأولى عام ٢٠٠٢ م. ص ٥٧

وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني " ([1]). وهذا التعريف قريب من التعريف الأول ، ولكنه أشمل منه.

مما سبق نستطيع وضع تعريف للأمن الفكري كما نراه : الأمن الفكري هو تعزيز الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن منهج الاعتدال والوسطية ، وحماية العقيدة والثقافة والأخلاق والسلوك والهوية.

ثالثاً: التعريف برؤية ٢٠٣٠:

هي : خطة تتضمن مجموعة من الأهداف تسعى قيادات المملكة العربية السعودية إلى تحقيقها في مختلف المجالات التنموية. أُطلقت في الخامس والعشرين من أبريل لعام ألفين وستة عشر من قِبل مجلس تنمية شؤون الاقتصاد الذي يرأسه الأمير محمد بن سلمان ولي عهد المملكة. على أن يشترك في تنفيذها كل من القطاع العام ، والخاص غير الهادف للربح([2]).

[1] – المالكي عبد الحفيظ نقلاً عن بحث للدكتور عبد الرحمن اللويحق نحو استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الارهاب–جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية–سنة النشر : ٢٠٠٦ م.–ص ١٩

[2] – سالم أمل –الموسوعة العربية الشاملة –.https://www.mosoah.com /

رابعاً: أهداف رؤية ٢٠٣٠

تضمنت الرؤية مجموعة من الأهداف التي تسعى إلى تنفيذها ، والتي من شأنها أن تعمل على دفع عجلة الاقتصاد ، ولم تقتصر تلك الأهداف على مجال واحد فحسب ، بل اهتمت بالتنمية في كافة الأصعدة ، سواء أكانت الصناعة ، أم السياحة ، أم التعدين ، أم حتى العلاقات ما بين المواطن والدولة.

وتقوم تلك الأهداف على ثلاثة محاور أساسية:

المحور الأول : مجتمع حيوي. ويتضمن هذا المحور ثلاثة محددات : قيم راسخة ، وبيئة عامرة وبنيان متين ، ويشمل المحور توجهات ، أولها : «تسخير طاقاتنا وإمكاناتنا لخدمة ضيوف الرحمن »، ثم دعم الثقافة والترفيه ، والاهتمام بالحياة الصحية والأسر وتمكين المجتمعات.

ومن بين التوجهات الخاصة بمحور «المجتمع الحيوي »، الاعتزاز بالهوية الوطنية ، وتطوير المدن ، وتحقيق الاستدامة البيئية ورعاية الصحة.

المحور الثاني : اقتصاد مزدهر ، ويتضمن هذا المحور أربعة محددات هي : الفرص المثمرة والاستثمار الفاعل والتنافسية الجاذبة واستغلال المواقع ، ويشمل هذا المحور توجهات من بينها : دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة والأسر المنتجة ، وتعظيم القدرات الاستثمارية وإطلاق القطاعات الواعدة ، وتحسين بيئة الأعمال ، وتأسيس مناطق خاصة ، وإعادة تأهيل المدن الاقتصادية ، ورفع تنافسية قطاع الطاقة ، وإنشاء منصات لوجستية متميزة ([1]).

[1] – حسيب طه صحيفة الاتحاد الإماراتية -تاريخ المقال ٢٣ /٢٠١٨/٩ م.

المحور الثالث : وطن طموح ، وهذا المحور يركز على القطاع العام، عبر رسم ملامح الحكومة الفاعلة من خلال تعزيز الكفاءة والشفافية والمساءلة وتشجيع ثقافة الأداء لتمكين مواردنا وطاقاتنا البشرية ، وتهيئة البيئة اللازمة للمواطنين وقطاع الأعمال والقطاع غير الربحي لتحمل مسؤولياتهم وأخذ زمام المبادرة في مواجهة التحديّات واقتناص الفرص([1]).

يتبين من عرض محاور رؤية ٢٠٣٠ تركيزها على الاعتزاز بالهوية الوطنية ، والقيم الراسخة وهذا يدل على شمولية هذه الرؤية التي لم تترك جانباً من جوانب التنمية إلا ودعت إليه واهتمت به.

المبحث الأول

الإسلام والفكر

وفي المبحث ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : أهمية التفكر.

المطلب الثاني : منزلة الفكر في الإسلام.

المطلب الثالث : ضوابط التفكر في الإسلام

[1] – جريدة الحياة – الرياض –مقال بعنوان : مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح ٣ ركائز لـ «رؤية ٢٠٣٠ » / تاريخ المقال ٢٠١٨/١٢/٩ م.

المطلب الأول : أهمية التفكر:

إن الإنسان يشترك مع جميع الكائنات الحية في الإدراك الحسي ، بيد أن الإنسان يتميز عنها بما منحه الله تعالى من عقل وقدرة على التفكير يتمكن بها من البحث في الأشياء والمتغيرات من حوله. وبهذه المنحة الربانية يستطيع استخلاص القواعد الكلية من الجزئيات المتناثرة ، ويستنبط النتائج من المقدمات .

يقول الإمام الغزالي "ولا يخفى أن الفكر هو مفتاح الأنوار ومبدأ الاستبصار وهو شبكة العلوم ومصيدة المعارف والفهوم وأكثر الناس قد عرفوا فضله ورتبته ، لكن جهلوا حقيقته وثمرته ومصدره وموارده ومجراه ومسرحه وطريقه وكيفيته ، ولم يعلم كيف يتفكر وفي ماذا يتفكر ولماذا يتفكر وما الذي يطلب به أهو مراد لعينه أم لثمرة تستفاد منه فإن كان لثمرة فما تلك الثمرة أهي من العلوم أو من الأحوال أو منهما جميعا وكشف جميع ذلك مهم ([1]).

يتضح من كلام الغزالي رحمه الله تعالى أن الفكر هو باب كل خير ، وطريق العلا والمجد ، ومع شرفه ومنزلته إلا أن الكثير جهلوا حقيقته ولم ينتفعوا به.

ويمكن الوقوف على أهمية التفكر من خلال هذه النقاط:

١ – المنفعة الذاتية : وهذا ما تقوم به المدارس والمعاهد والجامعات من تقديم مناهج ودورات وبرامج لتنمي عملية التفكير عند الإنسان فيصبح جديراً وقادراً على المنافسة في مجالات الحياة ليفيد نفسه بالدرجة الأولى ومجتمعه بالدرجة الثانية.

[1] – الغزالي –أبو حامد محمد بن محمد إحياء علوم الدين—الناشر : دار المعرفة –بيروت –جـ٤ صـ ٤٣٣

٢ –المنفعة الاجتماعية : وهذا يحدث من تطوير عملية التفكير عند أفراد المجتمع الذي يحصل على الفوائد المباشرة وغير المباشرة من عقول وأفكار أبنائه. فالعلماء والمفكرون والفلاسفة جميعهم ينسبون إلى دولهم أو مناطقهم أو قُراهم وأحيائها الصغيرة. فنقول : الإمام البخاري ، وأبو الحكم الدمشقي ، وأبو الخير الإشبيلي ، ومخترع الآلة الكاتبة هو النمساوي ميترهور ، ومخترع ماكينة عد النقود هو الأميركي ريت.

٣–الصحة النفسية : المفكر الجيد والإيجابي يكون قادراً على التكيف مع الأوضاع والأحداث والمواقف والمتغيرات بأنواعها ، بخلاف ما يحدث من ضيق وكدر وهروب وانتحار لمن يحيد تفكيره عن الصواب والطريق السليم.

٤ – اكتساب القدرة على التحليل والتقييم والنقد : وهذا يبين استقلالية الفرد بتفكيره وقوته الذهنية ومعرفته لما يفكر ، وما تَوصلَ إليه مقارنة بما يقوله الآخرون دون التغير السريع بالأفكار ومجاراة أفكار الغير بلاوعي ولا مبرر ([1]).

يتبين من ذلك أن الفكر من الأهمية بمكان ، فهو يحقق مكاسب ذاتية واجتماعية ونفسية فبه يصبح الإنسان قادراً على المنافسة في مجالات الحياة فيفيد نفسه ويفيد مجتمعه.

وكلما اهتمت الدول بتنمية الفكر لدى أبنائها عاد ذلك بالنفع عليها وجنت أضعاف ما بذلت من مال وجهد ، وقلت فيها معدلات الجريمة وعم فيها الأمن والاستقرار.

[1] – العزعزي عبد اللطيف –جريدة الاعتصام –– العدد :٢٠٠٩/١٢/٢٦

المطلب الثاني : منزلة الفكر في الإسلام

من الأمور التي تبرز قيمة الإسلام بين الأديان نظرة الإسلام إلى التفكير ، فكثير من الأديان تحرم التفكير ، وتحرم النظر على الأقل في جوانب معينة، بينما دين الإسلام لا يقوم إلا على أساس التفكير .

وجاء الخطاب القرآني الداعي إلى التفكير على وجوه عديدة منها:

١-الدعوة إلى التفكر في القرآن الكريم ، فقال سبحانه : ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الألباب ﴾ [سورة ص الآية رقم :٢٩] .

٢-الدعوة إلى التفكر في مخلوقاته : ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴾ ،[سورة الروم الآية رقم : ٧].

٣-كثرة النصوص التي تحض على التفكير وتذم الذين يعطلون عقولهم عما خلقت من أجله، من تفكير سليم وعقل صحيح ، حيث قال تعالى : ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ ﴾ ، [سورة الأنفال الآية رقم ٢٢].

٤ -ذم الله المقلدين لآبائهم على ضلال وذلك لأنهم ألغوا عقولهم قال تعالي :﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلا يهتدون﴾ [سورة البقرة الآية رقم : ١٧٠]

٥-عاب الله عز وجل على أهل النار أنهم لم ينتفعوا بعقولهم ، فحكى عنهم قولهم : ﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [سورة الملك الآية رقم : ١٠].

وقوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُور ﴾ [سورة الحج الآية رقم : ٤٦].

٦-عد التفكر عبادة من أجل العبادات ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّار ﴾ [سورة آل عمران ، الآيتان رقم : ١٩٠،١٩١]. قال الشيخ السعدي رحمه الله: " حث الله تعالى العباد على التفكر فيها والتبصر بآياتها وتدبر خلقها وأبهم قوله : " آيات " إشارة لكثرتها وعمومها وذلك لأن فيها من الآيات العجيبة ما يبهر الناظرين ويقنع المتفكرين ويجذب أفئدة الصادقين وينبه العقول النيرة على جميع المطالب الإلهية " ([1]).

يتبين من ذلك أن التفكر من أجل العبادات .

المطلب الثالث: ضوابط التفكر في الإسلام

رغم أن الإسلام احتفى بالعقل وأبان منزلته إلا أن العقل لا يمكنه الخوض في كل مجال، ولا يستطيع إدراك حقائق الأشياء ، ولذلك جعلت نصوص الوحي حدًا معينًا للعقل يجب عليه ألا يتعداه ، لأنه لا يمكنه إدراكها ، فالخوض فيها عبث ، وفي ولوجها خطر ، ومدعاة للزيغ والانحراف.

[1] – السعدي عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان –تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق–الناشر: مؤسسة الرسالة – الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ –٢٠٠٠ م–ج١. صـ١٦١

قال الشاطبي _رحمه الله_: "إنَّ اللهَ جعل للعقول في إدراكها حدًا تنتهي إليه لا تتعداه ، ولم يجعل لها سبيلاً إلى الإدراك في كلّ مطلوب ، ولو كانت كذلك لاستوت مع الباري تعالى في إدراك جميع ما كان وما يكون وما لا يكون ، إذ لو كان كيف كان يكون ([1]).

وتتمثل ضوابط التفكر في الآتي:

الضابط الأول : أن تكون الأفكار مشروعة ؛ فهناك أناس يفكرون عادة فيما يعود عليهم وعلى غيرهم بالضرر ، لذا ينبغي أن يكون التفكر منضبطًا بضوابط الشرع من الإخلاص والمتابعة وفق الكتاب والسنة.

الضابط الثاني : ألا تكون مجالات التفكر فيما لا يدركه العقل ، فالإسلام وجه إلى عدم الإغراق في التفكر في كل ما لا طاقة للعقل بإدراكه ومن ذلك الآتي:

١ –التفكر في ذاته تعالى، لأن العقل ليس في وسعه إدراك ذاته عز وجل، والتفكر في ما لا طاقة للعقل بإدراكه زجٌ به في دروب مهلكة لا توصل إلى الحق، بل إلى الحيرة والاضطراب، كما أن العقل مهما فكر في ذات الله تعالى فلن يصل لشيء قال تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [سورة الشورى الآية رقم: ١١].

"فالتفكير والتقدير يكون في الأمثال المضروبة والمقاييس وذلك يكون في الأمور المتشابهة وهي المخلوقات. وأمَّا الخالق _جلَّ جلاله_ فليس له شَبيه ولا نظير، فالتفكُّر الذي مبناه على القياس ، ممتنعٌ في حقّه وإنّما هو معلومٌ بالفِطرة ، فيذكره العبد ، وبالذّكر وبما

[1] – الشاطبي إبراهيم بن موسى بن محمد– الاعتصام –تحقيق : سليم بن عيد الهلالي – الناشر: دار ابن عفان، السعودية – الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢ م ج٢. صـ٨١٣

أَخبر به عن نفسه، يَحصُل للعبد من العلم بِه أمورٌ عظيمة ، لا تُنال بمجرد التفكير والتقدير ([1]).

وقد وردت الأحاديث التي تضع للعقل حدوده ، وتمنعه عن الخوض في غير مجاله، فعن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تفكروا في آلاء الله ، ولا تتفكروا في الله ([2]).

وعن عبد الله بن عبد الرحمن قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله "([3]).

٢ –التنازع في القدر: فعن أبي هريرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه ، حتى كأنما فقئ في وجنتيه الرمان ،

[1] – ابن تيمية تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم مجموع الفتاوى –تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم – الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية –عام النشر: ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م جـ٤ صـ ٤٠

[2] – الطبراني –سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم المعجم الأوسط –تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني – الناشر: دار الحرمين – القاهرة –جـ٦ صـ ٢٥٠، صحيح الجامع – ح رقم (٢٩٧٥).

[3] – صحيح البخاري باب ما يكره من كثرة السؤال –جـ ٩ –صـ ١١٩– حديث رقم (٧٢٩٦) الناشر: دار الشعب القاهرة – الطبعة: الأولى، ١٩٨٧ م.

فقال : " أبهذا أمرتم أم بهذا أرسلت إليكم ؟ إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر ، عزمت عليكم ألا تنازعوا فيه " ([1]).

٣ –التفكر في متشابه القرآن الكريم ، ويقصد به اتباع المتشابه لتحقيق ما في النفس ، وترك المحكم الذي يبينه ويبطل الباطل ، فالتفكر بهذه الطريقة ممنوع ، وهو ديدن أهل الزيغ والضلال ، قال تعالى :﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُوْلُوا الأَلْبَابِ ﴾ [سورة آل عمران الآية رقم : ٧]، وإنما نهى الإسلام عن ذلك ،لأنَّ بعض المتشابه لا سبيل إلى الوقوف على حقيقته ، والمتشابه هو: "موضع خضوع العقول لباريها استسلامًا واعترافًا بقصورها"([2]). ومما يستدعي الوقوف عنده : جواز التفكر في المتشابه برده للمحكم . وإنما الممنوع في هذا الشأن – اتباع المتشابه لتحقيق ما في النفس – بعيدًا عن المحكم الذي يبينه.

[1] – الترمذي محمد بن عيسى الجامع الكبير سنن الترمذي –تحقيق: بشار عواد معروف –الناشر: دار الغرب الإسلامي –بيروت –سنة النشر: ١٩٩٨ م جـ٤ صـ١١ ، وصحيح الجامع (٢١٣٣)

[2] – ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي فتح الباري شرح صحيح البخاري–قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب – الناشر: دار المعرفة –بيروت – ١٣٧٩ –ج ٨ –صـ ٢١١

٤ –التفكر في ماهية الروح قال تعالى : ﴿ ويسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [سورة الإسراء الآية رقم : ٨٥] فقد أرشد الله سبحانه وتعالى في هذه الآية إلى أنَّ الرّوح من الأمور التي استأثر الله بعلمها ، ولا استطاعة للعقل في التعرف على حقيقتها ، لأن ذلك فوق طاقة العقل.

الضابط الثالث : عدم الإغراق في التفكر في توافه الأمور:

مما يرثى له من حال الكثير من الناس –إلا من رحم ربي – استغراق جل أوقاتهم ، وضياع أعمارهم في توافه الأمور ، وهذا ناتج عن افتقادهم البوصلة في تشخيص الأمور وتحديد الأولويات .

والمتتبع لآيات القرآن الكريم يراها ترسخ المنهج القويم الداعي إلى تجنب الخوض في توافه الأمور والانشغال بالفروع ، وحثت على التركيز على الأصول ، وهذا ما تؤكد عليه بوضوح قصة أهل الكهف ، فقد انشغل الكثير من الناس بعددهم ، وغفلوا عن العبرة من قصتهم قال تعالى : ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ [سورة الكهف الآية رقم ٢٢]. ويأتي التوجيه الإلهي بضرورة تجنّب هذا النوع من الجدال لعدم جدواه ﴿ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاء ظَاهِراً وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَداً ﴾ [سورة الكهف الآية رقم : ٢٢].

المبحث الثاني

منزلة الأطفال في الإسلام

وفي المبحث مطلبان:

المطلب الأول : معاملة النبي صلى الله عليه وسلم للأطفال.

المطلب الثاني : رعاية الإسلام للأطفال.

المطلب الأول : معاملة النبي للأطفال:

الناظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يجده أعطى الأطفال نصيبًا من وقته ، وجانبًا كبيرًا من اهتمامه ، فكان صلى الله عليه وسلم للأطفال أبًا حانيًا ، ومربيًا أمينًا حكيمًا ، يداعبهم ويلاعبهم ، ويرشدهم ويربيهم.

إن مرحلة الطفولة هي أهم فترة يمكن للمربي غرس المبادئ والقيم فيها ، وفي حياة النبي صلى الله عليه وسلم مواقف كثيرة – تربوية وتعليمية – تحتاج إلى جهد من المختصين بالتربية والإصلاح ، للوقوف على فوائدها ، وجني ثمارها ، والتأسي بها ، والإفادة من خلالها في التعامل مع الأطفال .

ويمكن الوقوف على أهمية الطفولة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال هذه النقاط:

١ – رحمته صلى الله عليه وسلم بالأطفال:

فعن أبى هريرة رضي الله عنه ، أن الأقرع بن حابس أبصر النبي صلى الله عليه وسلم يُقَبِّل الحسن ، فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبَّلت واحدًا منهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إنه من لا يَرحم لا يُرْحم "([١])

٢ – تخصيص جزء من وقته لأطفال:

فعن أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه ، قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة النهار ، لا يكلمني ولا أكلمه ، حتى أتى سوق بني قينقاع ، فجلس بفناء بيت فاطمة ، فقال «أثم لكع أثم لكع» فحبسته شيئا ، فظننت أنها تلبسه سخابا ، أو تغسله ، فجاء يشتد حتى عانقه، وقبله وقال: «اللهم أحببه وأحب من يحبه » ([٢]). ولكع المراد به هنا الصغير ، وخباء فاطمة بكسر الخاء المعجمة وبالمد أي بيتها ، والسخاب بكسر السين المهملة وبالخاء المعجمة جمعه سخب وهو قلادة من القرنفل والمسك والعود ونحوها من أخلاط الطيب يعمل على هيئة السبحة ويجعل قلادة للصبيان والجواري ، وقيل هو خيط فيه خرز سمي سخابا لصوت خرزه عند حركته من السخب بفتح السين والخاء ، يقال الصخب بالصاد وهو اختلاط الأصوات ، وفي هذا الحديث جواز إلباس الصبيان القلائد والسخب ونحوها من الزينة واستحباب تنظيفهم لا سيما عند لقائهم أهل الفضل واستحباب النظافة مطلقا قوله : " جاء

[١] – صحيح مسلم – باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان – جـ٧ – صـ ١١٨ – ح رقم :(٧٢٨٧) الناشر: دار الحديث – القاهرة– الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م.

[٢] – صحيح البخاري – مرجع سابق – باب ما ذكر في الأسواق – جـ ٣ – صـ ٨٧ – ح رقم (٢١٢٢) .

يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه " فيه استحباب ملاطفة الصبي ومداعبته رحمة له ولطفا واستحباب التواضع مع الأطفال وغيرهم ([١]).

وهكذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يأخذ من وقته لحفيده ، يذهب إليه ، ويتعهده ، ويُقَبّله ، ويضعه في حجره ويدعو له.

٣ – مواساة الأطفال في حزنهم:

عن أنس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا ، وكان لي أخ يقال له أبو عمير – قال : أحسبه – فطيما ، وكان إذا جاء قال : «يا أبا عمير ، ما فعل النغير» نغر كان يلعب به ([٢]). والقارئ لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم يجده محاطاً بأعباء الجهاد والدعوة والعبادة وأمور الناس إلا أنه كان يواسي أطفال الصحابة ، ويدخل السرور عليهم ، ويسأل الطفل عن طائره ، وهو مَنْ هو صلى الله عليه وسلم في علو منزلته وعِظم مسؤولياته.

٤ –مراعاة حق الطفل ولو كان بما يخالف العادات:

عن سهل بن سعد رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بشراب ، وعن يمينه غلام ، وعن يساره أشياخ ، فقال للغلام : "أتأذن لي أن أعطي هؤلاء »، فقال الغلام : لا والله لا أوثر بنصيبي منك أحدا ، فتله في يده " ([٣]).

---

[١] – النووي أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف –المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج – دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة: الثانية ، ١٣٩٢ – جـ١٥ – ص .١٩٣

[٢] – صحيح البخاري – مرجع سابق– باب الانبساط إلى الناس –جـ ٨ – صـ ٣٧ – ح رقم (٦١٢٩) .

[٣] – صحيح البخاري – مرجع سابق – باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة –جـ ٣ – صـ ٢١١ – ح رقم (٢٦٠٥).

وفي الحديث دليل على اهتمامه صلى الله عليه وسلم بالطفل ، والتأكيد على إعطائه حقه ، وإشعاره بقيمته ، وتعويده الشجاعة وإبداء رأيه في أدب ، وتأهيله لمعرفة حقه والمطالبة به.

٥ – تعهد الأطفال بالنصح والإرشاد : يقول عمر بن أبي سلمة كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت يدي تطيش في الصحفة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يا غلام ، سم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك " ([1]).

وعن ابن عباس ، قال : كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ، فقال : "يا غلام إني أعلمك كلمات ، احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف " ([2]).

٦– تربيته الأطفال على الرجولة منذ الصغر : فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعطي الأطفال جرعات متدرجة من تلك المعاني عبر المواقف المتناثرة والمتفرقة ، فكان ربما أجلس بعض الغلمان كعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر في مجلسه ومع أصحابه ليتعلموا وينضجوا ، فعن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما شجرةٌ لا يسقط ورقها، وهي مثل المؤمن؟ "، أو قال: "المسلم؟ "، قال: فوقع الناس في شجر البوادي،

[1] – صحيح البخاري – مرجع سابق– باب التسمية على الطعام والأكل باليمين–جـ ٧ –صـ ٨٨ – ح رقم (٥٣٧٦).

[2] – سنن الترمذي– محمد بن عيسى الترمذي –جـ٤ صـ ٣٤٨ – ح رقم (٢٥١٦) ، وقال حسن صحيح– الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت– سنة النشر: ١٩٩٨ م.

قال ابن عمر : ووقع في نفسي أنها النخلة، فقال رسول الله –صلي الله عليه وسلم–: "هي النخلة" ، قال : فذكرتُ ذلك لعمر ، فقال: لأَن تكون قلتَها كان أحبَّ إليَّ من كذا وكذا.([1]).

يتضح من هذه الأحاديث عناية النبي صلى الله عليه وسلم بالأطفال ، وتمثل ذلك في : رحمته بهم ، مراعاة حقوقهم ، نصحهم وإرشادهم ، ومواساتهم في حزنهم ، وتربيتهم على الإيجابية منذ نعومة أظفارهم.

المطلب الثاني: رعاية الإسلام للأطفال

حرص الإسلام على رعاية الأطفال بشكل لم تعرفه النظم الأخرى ، وهذه لمحات من جوانب رعاية الإسلام للأطفال:

أولاً : الحفاظ على حق الأطفال في الحياة:

فقد كان هناك من العرب الذين ظهر فيهم الإسلام لا يعترف للطفل المولود بحق في الحياة – وكان ببساطة يجرده هذا الحق بدون ذنب أو جريرة ، قال تعالى : ﴿ وَإِذا الموءودة سُئِلَتْ ، بأي ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾[سورة التكوير الآية رقم :٨].

هذا كان دأب بعض أهل الجاهلية ، فلما جاء الإسلام دافع عن حق الأطفال في الحياة وحرم على الآباء ارتكاب هذه الجريمة المنكرة قال تعالى : ﴿ وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ مِنْ إِمْلاَقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴾ ، [سورة الأنعام الآية رقم :١٥١] .

[1] – مسند أحمد بن حنبل – باب : مسند عبد الله بن عمر رضى الله عنه – جـ٥ – صـ ٧– ح رقم (٥٢٧٥) الناشر: دار الحديث – القاهرة– الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م

وبهذا النص القاطع أوقف الإسلام الانتهاكات التي كانت تمارس على الطفل وتسلبه حقه في الحياة حتى غدا التعدي عليه من أكبر الكبائر.

ثانياً : حق الأطفال في تسميتهم باسم حسن:

ندب رسول الله إلى تحسين الأسماء فقال: « إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم، وأسماء آبائكم، فأحسنوا أسماءكم » ([1]).

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم تغيير الأسماء القبيحة إلى أسماء حسنة ، فعن ابن عمر « أن ابنة لعمر كانت يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة »([2]).

ثالثًا: حق الأطفال في الرضاع والغذاء:

أمر الإسلام الأمهات بإرضاع أولادهن رضاعة طبيعية فقال تعالى : ﴿ وَالوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾ [سورة البقرة الآية رقم ٢٣٣] .

[1] – سنن أبي داود – باب : باب في تغيير الأسماء – جـ ٤ – صـ ٢٨٧ – ح رقم (٤٩٤٨) ، الناشر : المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

[2] – صحيح مسلم – مرجع سابق – ك الآداب – باب تغيير الاسم القبيح إلى حسن – جـ ٦ – صـ ١٧٣ – ح رقم (٥٦٥٦).

رابعًا : حق الأطفال في التربية والتعليم:

حث الإسلام الوالدين على العناية بتربية الأطفال وتنشئتهم تنشئة صحيحة ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قووا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ والْحِجَارَة ﴾ [سورة التحريم الآية رقم :٦].

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، أنه : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «كلكم راع ومسئول عن رعيته ، فالإمام راع وهو مسئول عن رعيته ، والرجل في أهله راع وهو مسئول عن رعيته ، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيتها ، والخادم في مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته » ، قال : فسمعت هؤلاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال : «والرجل في مال أبيه راع وهو مسئول عن رعيته ، فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » ([1]).

خامسًا : حق الأطفال في الرحمة بهم:

قال تعالى ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ ﴾ [سورة الضحى الآية رقم : ٩].

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : " ليس منَّا من لم يعرفْ حق كبيرنا ويَرْحَم صغيرَنا "([2]).

نلحظ تفرد المنهج الإسلامي في العناية بالأطفال ويتبين هذا التفرد من خلال الآتي:

---

[1] – صحيح البخاري – مرجع سابق– باب العبد راع في مال سيده –جـ ٣ –صـ ١٥٧ – ح رقم (٢٤٠٩).

[2] – مسند الإمام أحمد – مرجع سابق– باب عبد الله بن عمرو رضى الله عنه –جـ ٦ –صـ ٤٠٣– ح رقم (٦٩٣٥).

١- الحفاظ على حق الأطفال في الحياة .

٢ - حق الأطفال في تسميتهم باسم حسن.

٣- حق الأطفال في الرضاع والغذاء.

٤- حق الأطفال في التربية والتعليم .

٥- حق الأطفال في الرحمة بهم.

المبحث الثالث

أسس الأمن الفكري

يقوم الأمن الفكري على أسس شرعية وتربوية وهي كالآتي:

أولاً : الوسطية والاعتدال:

المراد بالوسطية : يراد بالوسطية عدم الوقوع في الغلو والتساهل ، قال الراغب : التوسط : القصد المصون عن الإفراط والتفريط ([1]).

المعيار الذي يحقق الوسطية : الحكم على الوسطية يكون من خلال الشرع وليس الهوى والذوق ؛ فالخروج عن الوسطية يكون بركوب سبيل الانحراف والتقصير ، أو الغلو والإفراط ، وهذا الانحراف تارة يكون يسيراً ، وتارة يكون شديداً ، وبين ذلك مراتب متفاوتة لا

[1] - المفردات في غريب القرآن – مرجع سابق صـ٥٣٣

يحصيها إلا الله تعالى ([1]). وقد وجه القرآن الكريم والسنة النبوية إلى منهج الوسطية ، واجتناب الإفراط والتفريط، ووردت لفظة وسط ومشتقاتها في القرآن الكريم في مواضع منها:

١- وسطية الخيرية : في قوله تعالى : ﴿ وكذلك جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [سورة البقرة الآية رقم : ١٤٣].

٢ - وسطية الشعائر : في نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾ [سورة الإسراء الآية رقم : ١١٠] .

٣- وسطية السلوك : في نحو قوله تعالى : ﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ [سورة لقمان الآية رقم : ١٩].

٤- وسطية القضاء : في قوله تعالى : ﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [سورة الحجرات الآية رقم : ٩].

٥- وسطية الزمان : في قوله تعالى: ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الوسطى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ [سورة البقرة الآية رقم : ٢٣٨].

٦- وسطية المكان : قول تعالى :﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ [سورة العاديات الآية رقم:٥]. بالإشارة هنا إلى وسطية المكان إذ بعثرته الخيل وبعثرته في مكان ما -توسطت جمعاً ففرقته وبعثرته.

ورد في السنة من الأحاديث النبوية المتعددة التي تبرهن على هذه القاعدة باللفظ أو المفهوم. منها:

[1] - د. بو حمزة نور الدين-منهج الوسطية في التشريع الإسلامي وأثره في الوقاية من ظاهرة الغلو والتكفير المنشور في السجل العلمي لمؤتمر ظاهرة التكفير المجلد التاسع-جامعة الإمام - صـ ٥٨٩٨

- " إن الدين يسر ، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا ، وأبشروا ، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة " ([1]).
- ومنها : " أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، ولكن أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني " ([2]).
- وحديث أنس رضى الله عنه : دخل النبي صلى الله عليه وسلم فإذا حبل ممدود بين الساريتين فقال : " ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فإذا فترت تعلقت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حلوه ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد " ([3]).

لذا يجب على المؤسسات التربوية ؛ ترسيخ الوسطية في جميع مجالات الحياة في نفوس الأطفال وحثهم عليها وإرشادهم لها

ثانياً : العناية بطلب العلم:

طلب العلم لا سيما العلم الشرعي بمنهجية معتدلة تغرس معالي الأمور في فكر الطفل ومن ذلك معنى الوسطية .

قال تعالى ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [سورة الزمر الآية رقم : ٩]. وقَال رسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « من يرد الله به

[1] – صحيح البخاري – مرجع سابق – باب الدين يسر –جـ ١ –صـ ١٦– ح رقم (٣٩).

[2] – صحيح البخاري – مرجع سابق – باب الترغيب في النكاح –جـ ٧ –صـ ٢ – ح رقم (٥٠٦٣).

[3] – صحيح البخاري – مرجع سابق– باب ما يكره من التشديد في العبادة –جـ ٢ –صـ ٦٧ – ح رقم (١١٥٠).

خيرا يفقهه في الدين » ([1]) ، وتزداد أهمية العلم عند كثرة الفتن والمحدثات إذ يكون العلم حينها هو السراج المنير الذي يبدد ظلمات الفتن والجهل.

وما اهتمام المملكة العربية السعودية بمسيرة التعليم تطويراً للمناهج وارتقاءً بكفاءة المعلمين إلا دليل على قيمة العلم في حماية الوعي الفكري لدى أفراد المجتمع خاصة الأطفال.

لذا وجب على المؤسسات التربوية ؛ تعليم العلوم الشرعية الصافية المعتدلة ، وإقامة المحاضرات والندوات التي تحقق ذلك.

ثالثاً : تعزيز الانتماء للوطن:

جبل الله النفوس على حب الأوطان والحنين إليها ، وقرن الله عز وجل بين فراق الديار وقتل النفس فقال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِكُمْ ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾ ، [سورة النساء الآية رقم : ٦٦].

يقول صاحب كتاب البلدان : (ولولا اختلاف شهوات الناس لما اختاروا من الأسماء إلّا أحسنها ومن البلدان إلّا أغذاها ومن الأمصار إلّا أوسطها ، ولو كانوا كذلك لتناحروا على البلدان الغذية ولتقاتلوا على الأمصار المتوسطة ، ولما وسعتهم بلاد ولا تمّ بينهم صلح ، إلّا أن رضاهم بأوطانهم ، واغتباطهم بمساقط رؤوسهم مانع لهم ، والقناعة ببلدانهم وإن كانت

[1] – صحيح البخاري – مرجع سابق – باب قول الله تعالى : {فأن لله خمسه وللرسول}-جـ ٤ – صـ ١٠٣ – ح رقم (٣١١٦).

الطبيعة مجبولة عليه ، وكيف لا يكونون كذلك وأنت لو حوّلت ساكني الآجام ([1]) إلى الفيافي ، وساكني السهل إلى الجبال ، وساكني الجبال إلى السهل والبحار ، وساكني أهل العمد إلى المدر ، لأذاب قلوبهم وأخنى عليهم فرط النزاع بل لو نقلت أهل القفار إلى العمران وحوّلت من في جزائر البحار إلى المدن ، لم تجدهم راضين بذلك ولا قانعين. بل كنت تجدهم يحنون إلى أوطانهم ويتذكرون بلدانهم) ([2]). وقد قيل في حب الأوطان : عمّر الله البلدان بحب الأوطان . وقال ابن الزبير: ليس الناس بشيء من أقسامهم أقنع منهم بأوطانهم ([3]).

لذا يجب على الآباء والأمهات ، والمؤسسات التربوية ؛ تعزيز حب الأوطان في نفوس الأطفال.

رابعاً : الأخلاق الفاضلة:

الأخلاق الإسلامية ، جوهر الحياة وعمودها الفقري ، وهي أمر حتمي لا بد منه لدوام الحياة الاجتماعية وتقدمها من الناحية المادية والمعنوية، وللأخلاق في الإسلام منزلة عظيمة، تبرز هذه المنزلة في الآتي:

---

[1] – الآجام والإجام ، بِالْكَسْرِ : جمع أَجَمَة، والأُجُم أَيْضا مثل الأُطُم، وتُجمع آجاماً وإجاماً ، كَمَا قَالُوا : آطام وإطام . والجام الَّذِي يُشرب فِيهِ: عربيّ مَعْرُوف. والوَجْم: ضرب شَبيه باللَّكْز أَو هُوَ بِعَيْنِه، لُغَة يَمَانِية، وجَمَه يجِمه وَجْماً. ﴾ بنظر: الأزدي أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد – جمهرة اللغة– تحقيق: رمزي منير بعلبكي– الناشر: دار العلم للملايين –بيروت– الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م– جـ ٢ صـ١٠٤٥

[2] – ابن الفقيه أبو عبد الله أحمد بن محمد البلدان – تحقيق: يوسف الهادي–الناشر: عالم الكتب، بيروت – الطبعة: الأولى –١٤١٦ هـ –١٩٩٦ م صـ٤٨٧

[3] – المسعودي أبو الحسن على بن الحسين بن على مروج الذهب ومعادن الجوهر–تحقيق: أسعد داغر–الناشر: دار الهجرة – قم–تاريخ النشر: ١٤٠٩هـ–جـ٢ صـ ٤٠

١-تعليل الرسالة بتقويم الأخلاق وإشاعة مكارم الأخلاق ، عن النبي : " إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق " ([١]).

٢ – الأخلاق أثقل ما يوضع في الميزان ، فعن أبي هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة ، فقال: «تقوى الله وحسن الخلق " ([٢]).

٣-بالأخلاق يكون المؤمن يوم القيامة قريباً من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وقربهم منه يوم القيامة ، وأكثر المسلمين ظفرا بحب رسول الله والقرب منه أولئك المؤمنون الذين حسنت أخلاقهم حتى صاروا فيها أحسن من غيرهم جاء في الحديث الشريف " إن أحبكم إلى وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا " ([٣]).

٤-أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يدعو ربه بأن يحسن خلقه – وهو ذو الأخلاق الحسنة – وأن يهديه لأحسنها ، فقد كان يقول في دعائه : " اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي" ([٤]). ومعلوم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدعو إلا بما يحبه الله ويقربه منه.

٦-مدح الله تعالى رسوله الكريم بحسن الخلق، فقد جاء في القرءان الكريم ﴿ وَإِنَّكَ لعلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [سورة القلم الآية رقم : ٤]. والله تعالى لا يمدح رسوله إلا بالشيء العظيم مما يدل إلى عظيم منزلة الأخلاق في الإسلام.

---

[١] – مسند أحمد – مسند أبي هريرة رضى الله عنه –جـ ١٤– صـ ٥١٣– ح رقم (٨٩٥٢) ، الناشر: مؤسسة الرسالة – الطبعة : الأولى ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م

[٢] – سنن الترمذي – مرجع سابق – باب ما جاء في حسن الخلق–جـ ٤ – صـ٣٦٣ – ح رقم (٢٠٠٤)

[٣] – سنن الترمذي – مرجع سابق – باب ما جاء في معالي الأخلاق – جـ ٤ – صـ ٣٧٠– ح رقم (٢٠٨)

[٤] – مسند أحمد – مرجع سابق – مسند عبد الله بن مسعود رضى الله عنه –جـ ٤– صـ ٤٩– ح رقم (٣٨٢٣).

٧-كثرة الآيات القرآنية المتعلقة بموضوع الأخلاق. فهي تشبه أمور العقيدة من جهة عناية القرءان بها في السور المكية والمدنية على حد سواء.

٨-الأخلاق الفاضلة سبب في تقدم الأمم وعلو شأنها ، وبالأخلاق الفاسدة تعم الفوضى وتتوالى النكبات. يقول ابن خلدون : (إذا تأذن الله بانقراض الملك من أمة حملهم على ارتكاب المذمومات وانتحال الرذائل ، وسلوك طرقها) ([١]).

كما أدركها كوندي – أحد الكتاب النصارى – حيث قال : [العرب هَوَوْا عندما نسوا فضائلهم التي جاؤوا بها ، وأصبحوا على قلب متقلب يميل الى الخفة والمرح والاسترسال بالشهوات ([٢]).

المبحث الرابع

أسباب فقدان الأمن الفكري ومظاهر الانحراف الفكري

وفي المبحث مطلبان:

المطلب الأول : أسباب فقدان الأمن الفكري للأطفال.

المطلب الثاني : ومظاهر الانحراف الفكري

[١] – ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر –تحقيق: خليل شحادة–الناشر: دار الفكر، بيروت–الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ –١٩٨٨ م–جـ١ صـ١٨٠

[٢] –مجلة البيان – العدد ٤٨ –صـ ١٦

المطلب الأول : أسباب فقدان الأمن الفكري:

هناك أسباب عدة ومترابطة في بعض الأحيان تتسبب في فقدان الأمن الفكري لدى الأطفال، ومنها الآتي:

١ - الجهل بالدين:

ويقصد بالجهل عدم التفقه في الدين والغفلة عن تعلمه عقيدة وشريعة ، وكذلك من عرف الحق وأعرض عنه كبرًا وعنادًا أو شهوة ، ولعنا ندرك الآثار السلبية المترتبة علي الجهل من الآتي:

١- لا توجد على وجه الأرض معصية لله إلا وكان سبب إتيانها الجهل.

٢- لن تجد ضياعًا للدنيا وخسارة لها إلا بسبب الجهل ، فالانحراف في الدين والغلو فيه سببه الجهل بدين الله لذا امتدح الله العلماء بقوله تعالي : ﴿ يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ ، ودعا إلي الرجوع للعلماء فقال تعالي : ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾[سورة النساء الآية رقم:٨٣].

لذا تري الجهلة في أي مجتمع أسرع الناس إلى الضلال واعتقاد المذاهب الباطلة.

والجهل بالدين وبأحكامه آفة خطيرة ، وداء عظيم ، فهو يحجب عن معرفة الحق ، ويبعد عن سنن الهدى ، ويؤدي إلى الضلال ، ويوقع في البدع المتعددة.

ومن أهم أسباب انتشار الجهل بالدين لدى الأطفال:

(أ): –التقصير في وجود آلية لإيصال العلم الشرعي كما ينبغي للأطفال ، فهناك فجوة بين الأطفال وأهل العلم الشرعي تحتاج لمزيد عناية واهتمام ، ودراسة سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم – وتعامله مع الأطفال تحتاج إلى تخصيص برامج تبسط القيم الإسلامية وترسخها في نفوسهم .

(ب): الخلل في مصدر التلقي وفهم نصوص الإسلام وتفسيرها بما لا تحتمل ، وتغليب العاطفة دون الرجوع إلى أسس الدين الصحيحة والعقل السليم، والمتأمل في مرجعية كثير من الشباب اليوم يجد أنها أحدُ هذه المصادر:

الأول : الذين اعتنقوا منهج التكفير واستباحوا الدماء والأموال والأعراض لمخالفيهم من المسلمين. وخفروا ذمة المستأمنين ، كان داعيهم إلى ذلك الجهل بالنصوص الشرعية الواردة في كتاب الله والسنة النبوية.

الثاني : القنوات الفضائية وما تبثه من برامج مقيتة ، وما تروجُ له من أكاذيب وافتراءات باطلة ، وهدفها من كل ذلك النيل من ثوابت ديننا وزعزعةِ أمن بلادنا واستقرارها ، ورغبة في الإضرار بالاقتصاد والقضاء على المؤسسات الإسلامية.

الثالث : الشبكات العنكبوتية – الإنترنت – وبرامج التواصل الاجتماعي ﴿ social media ﴾ ، وهذه قاصمة الظهر التي ما فتأت تشوش على أفكار أطفال المسلمين ، وتدعوهم إلى التطرف إما إلى أقصى اليمين أو إلى أقصى اليسار ، لأنه من السهل جداً أن

يروج أيٌّ حاقد أو منحرف ما يريده من خلال هذه الشبكات ، ومن السهل جداً أن يندس غير المسلم في صفوف المسلمين ويشيعَ بينهم ما فيه تمزقهم وتفرقهم ([1]).

[ج]: التنشئة في أسرة يغلب عليها التقصير في الجانب الإيماني ، فمما يرثى له أن كثيراً من الآباء لم يعد لهم هم إلا التفاني في تلبية رغبات الأبناء من أمور الدنيا ، متغافلين عن أمور الآخرة.

٢ –الغزو الفكري:

الغزو الفكري يقصد به ذلك العمل المنهج والمبذول من الغرب ضد الأمة الإسلامية وغيرها من الأمم ، لهزيمتهم معنويًا وكسب معارك الحياة في بلادهم ، فتسهل لهم قيادتهم ، وتحويل مسارهم التاريخي عن طريق الخضوع لفكر وثقافة المحتل فتضيع شخصية الأمم المهزومة وتضعف مقوماتها التي كانت تتميز بها ، وتجعلها في حالة تبعية فكرية، فتعيش عالة على الثقافات الأخرى.

والغزو الفكري مكمل لأساليب الغزو التقليدي ومساعد لها ، وفي بعض الأحيان يكون بديلاً عنها، مع التقائه معها في الأهداف وإن اختلفت وسائل ومظاهر كل منهما. فبينما يعتمد الغزو العسكري على قوة السلاح وما تحققه الجيوش من انتصارات في ساحات المعركة ، لتحقيق أهدافه فالغزو الفكري هو أن تسود أخلاق وعادات وتقاليد أمة من الأمم، أخلاق وعادات وتقاليد أمة أخرى ، وربما يكون الولاء عند البعض لذلك البعيد بسبب الميل إليه وحبه لما عنده من عادات اجتماعية وثقافية. فإذا كانت الأخلاق والعادات والتقاليد تنبع من القيم

[1] –غنوم أحمد بن عبد الكريم– المسئولية الأمنية للمؤسسات التعليمية –الناشر : كلية الملك فهد الأمنية – الرياض – ١٤٢٥ – هـ–٢٠٠٤ م. جـ ٢ – صـ ١٠١٠ بتصرف.

والمثل الأصلية لأية أمة من الأمم ومن الظروف التي تعيش فيها، فإن تتكر الأمة لأخلاقها وعاداتها وتقاليدها هو تتكر لأصالتها ومسخ لشخصيتها وهويتها المميزة ([1]). وتكمن خطورة الغزو الفكري في أنه من الأمور غير المنظورة التي لا يمكن تتبعها وعلاجها بسرعة بالإضافة إلى اختلاف الآراء حولها. بعكس الغزو العسكري الذي يشعر به كل فرد، فتسهل مقاومته والقضاء عليه متى توفرت الإمكانيات لذلك ([2]).

إنَّ هدف الغزو الفكري هو هدم مفهوم الإسلام الصحيح الجامع المترابط من القرآن والسُنَّة بين النص القرآني المُنَزَّلِ ، وبين السُنَّة التي يتمثل فيها التطبيق العملي من حيث عمل الرسول –صلى الله عليه وسلم – وبيانه ، وتفصيل لما أجمل ، وتوضيح ما بَلَّغَ أو تقييد لمطلق ، أو تخصيص لعام. ([3]).

وقد استخدم أعداء الإسلام عدة وسائل لتحقيق أهدافهم ، من هذه الوسائل:

(أ): المواقع المشبوهة على شبكة الإنترنت وبعض القنوات الفضائية المغرضة ، فإنها منابع الشر ومغاسل الأدمغة التي يجب تحصين أبنائنا وأسرنا ومجتمعنا ضد أفكارها المسمومة.

(ب): وأما هدفهم فهو : إفساد المسلمين في عقيدتهم وأخلاقهم ، وإغراقهم في متاهات الشك.

---

[1] – الطويل يوسف العاصي إبراهيم الحملة الصليبية على العالم الإسلامي والعالم ﴿ الجذور – الممارسة –سبل المواجهة ﴾ –الناشر: صوت القلم العربي، مصر –الطبعة: الثانية، ١٤٣١ هـ –٢٠١٠ م–ج٤. صـ١٠٢

[2] –المرجع السابق – جـ٤ صـ ١٠٥

[3] – الجندي أحمد أنور سيد أحمد–السُنَّة في مواجهة شُبُهات الاستشراق ﴿ ضمن بحوث المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسُنَّة النبوية ﴾ –الناشر: المكتبة العصرية، صيدا –بيروت. الطبعة الأولى: ١٤٠١ هـ –١٩٨١ م–جـ١صـ٨

٣-التقليد والتبعية:

نهى الإسلام عن التقليد الأعمى ، والتبعية المطلقة بدون وعي ، وجاء التحذير الإلهي من التقليد والتبعية في آيات عدة منها:

قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلا يَهْتَدُونَ، وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴾ [سورة البقرة الآية رقم : ١٧٠]. وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴾ [سورة محمد الآيتان رقم ٢٥ ، ٢٦].

ومن هذه الآيات يتضح لنا أن الله عز وجل حذرنا من التبعية بأساليب مختلفة ، فتارة ينهي عن تبعيتهم ، وطاعتهم للكفار ، وتارة يحذر منهم ، وينهي عن الاغترار بمكرهم ، والانصياع لآرائهم ، والتأثر بأعمالهم ، وسلوكهم ، وأخلاقهم ، ويذكر -تعالى – شيئاً من خصالهم السيئة التي تنفر المؤمنين منهم ، ومن تقليدهم ، والاستماع إلى أقوالهم الضالة.

وفي السنة النبوية وردت أحاديث كثيرة تنهي عن التقليد ، والتبعية ، والتشبه الممقوت من ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم :" منْ تشبه بقوم فهو منهم " ([1]).

وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم : " لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم "([1]).

[1] – سنن أبي داود– مرجع سابق – باب في لبس الشهرة – جـ ٤ – صـ ٤٤ ح رقم (٤٠٣١).

وقوله صلى الله عليه وسلم : « لا تكونوا إمعة، تقولون: إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساءوا فلا تظلموا » ([٢]). من هذه الأحاديث نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم يحذرنا من التبعية بأساليب مختلفة ، فتارة ينهي عن التشبه بالكفار ، وتارة ينهى عن سؤالهم ، وينهى عن الاغترار بمكرهم ، وتارة ينهى عن السلبية وتقليد الغير ولو في إساءتهم.

فالإسلام يحض على الاستقلال بالرأي والاعتداد بالنفس ، ويدعو إلى حرية التفكير السديد ، ويرغب في التأمل الصائب والروية والتثبت ، حتى تتحول الفكرة والآراء إلى عقيدة تقوم على التصديق والاعتقاد ، وهذا هو معنى "وطنوا أنفسكم "، فيمعن الإنسان الفكر ويقلب الآراء ، ويتثبت من الصحيح والخطأ والدليل الواضح ، وباستشارة الآخرين وتفنيد آرائهم ، فيتتبع ما يحسنه الناس ، ويطرح ما يخطئون فيه فلا يتبعهم في مساوئهم وفسادهم ([٣]).

والمتأمل لتاريخ الأمة الإسلامية يجد أن عزها ، ومجدها يكمن في التمسك بالدين ، وحكمها بكتاب الله ، وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم فكلما قوي التمسك بالمصدرْين السابقيْن كلما زادت أمة الإسلام تقدماً وازدهاراً ، وكلما بعدت عنهما كلما تخلفت ، وأصبحت في مؤخرة الركب. وقد أخذ بعض المسلمين في تقليد وتبعية أعداء الإسلام بسبب الانفتاح ، والانبهار بحضارة الغرب ، وقد رسَّخ الاحتلال هذا المفهوم في عقول المسلمين ، وعندما قلد

---

[١] – صحيح البخاري – مرجع سابق– كتاب لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة –جـ ٣– صـ ٢٣٧ –ح رقم (٢٦٨٤).

[٢] – سنن الترمذى– مرجع سابق– باب ما جاء في الإحسان والعفو– جـ ٤ –صـ ٣٦٤– ح رقم(٢٠٠٧)

[٣] – صبح علي علي–التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف–الناشر : المكتبة الأزهرية للتراث – الطبعة : الأولى : ١٤٢٣ هـ–٢٠٠٢ م ص ١٧٨

المسلمون الغرب فيما لا ينفع تأخروا وتخلفوا عن ركب الحضارة ، وبسبب هذه التبعية انحرف المسلمون عن العمل بالكتاب والسنة ، وتركوا الفكر الإسلامي الهادف ، وغلب الجمود على الفقه الإسلامي عن تنظيم الحياة كلها وانبهر الناس بالتقدم المادي ، ولم يأخذوا به ، وجهلوا الوجه الحقيقي للحضارة الغربية. وبسبب التبعية ضعفت التربية والتوجيه للأجيال المسلمة التي هي عدة المستقبل ، ونجح أعداء الإسلام في السيطرة على المسلمين سياسياً وفكرياً وعسكرياً ([1]).

يتضح الأثر السيئ للتقليد والتبعية من الإسفاف الخلقي ، والذي تسرب للعالم الإسلامي بكل فئاته كبارًا وصغارا وجعلهم في غربة دينية حتى صاروا لقمة سائغة لأعدائهم.

المطلب الثاني : مظاهر الانحراف الفكري:

للانحراف الفكري مظاهر يمكن حصرها والتحقق منها ، وهذه المظاهر قد تجتمع كلها في طائفة من الناس ، وقد تتفرق في أخرى ، كما أنها تتفاوت وتختلف بحسب نوع الانحراف.

وهذه أبرز مظاهره :

١-الغلو في الدين.

٢-التكفير.

٣-الإرهاب والتفجير والقتل.

٤-التعصب.

٥-التقليد الاعمى.

[1] – المسئولية الأمنية للمؤسسات التعليمية-مرجع سابق صـ ١٠١٢ بتصرف يسير.

٦-الجرأة على الفتوى.

٧-سوء الظن.

٨-الغلظة في التعامل.

٩-الطعن في العلماء .

١٠- الخلل في منهجية طلب العلم وتحصيله

١١- استصدار الأحكام المسبقة

١٢- تبرير الخطأ وعدم الاعتراف به ([1]).

مما سبق يتبين ان الانحراف الفكري متعدد المظاهر فمنها: مظاهر عقدية، تتمثل في: التكفير، والغلو في الدين، الجرأة على الفتوى، التعصب الأعمى، والتقليد.

ومظاهر أخلاقية ، تتمثل في : الغلظة في التعامل ، سوء الظن ، الطعن في العلماء.

ومظاهر علمية، وتتمثل في: استصدار الأحكام المسبقة ، تبرير أفعالهم وأحكامهم بغايتهم.

ومظاهر اجتماعية ، وتتمثل في: الإرهاب والتفجير والقتل ، تهديد أمن المجتمع.

[1] – د. السحيباني محمد بن ناصر –الانحراف الفكري مفهومه وأسبابه وخطورته على الشباب السعودي–نقلاً عن: نقلاً عن: السجل العلمي رقم ٢ لمؤتمر: واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف –جامعة الإمام صـ ٣٦٢

المبحث الخامس

سبل حماية الأمن الفكري للأطفال

هناك عدد من وسائل تعزيز الأمن الفكري أهمها:

أولاً : دور الأسرة في حماية الأمن الفكري للأطفال:

تعد الأسرة أول عالم يفتح الطفل عينيه فيها ، ويستقي منها المفاهيم والأفكار والقيم ، ويجسد الوالدان القدوة الأولية في حياة الطفل ، والأسرة حجر الزاوية من بين المؤسسات الأخرى إذ تعد اللبنة الأولى في بناء المجتمع ، يحيا في داخلها الطفل ليتلقى ما يحتاجه من غذاء تربوي ، وخُلُقي ، ورعاية صحية ، ونفسية ، وهي المحضن الأول الذي يتولى رعاية وتربية وتنشئة الأبناء على القيم التي ينتظرها المجتمع من أفراده كالقيم الفكرية الصحيحة ، وإكسابهم القيم والاتجاهات الاجتماعية والأخلاقية التي تحدد معالم شخصيتهم ، وهويتهم ، وقدرتهم على التكيف السليم مع المجتمع ، وبذلك يكتسب الطفل أول عضوية له في جماعة ، ويتعلم فيها كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته ، وتحقيق مصالحه ([1]).

ويتمثل دور الأسرة تجاه أبنائها في حماية أمنهم الفكري من خلال عدة محاور:

[1] – أبو العينين علي خليل موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم –الناشر: دار الوسيلة للنشر والتوزيع –جدة –سنة الطبعة: ١٤٢٠ هـ – جـ ١ صـ ١٦٣

١ – توفير المناخ الأسري المناسب:

كثير من الآباء يظنون أن دورهم في رعاية الأسرة يقتصر على توفير النواحي المادية فحسب ، وهذا من عظيم الخطأ ، بل إن دور الآباء يتعدى إلى التربية والتهذيب والتوجيه ، وإكساب الطفل المهارات السلوكية الحسنة ، والفكر الصحيح الذي ينبذ الخرافات والتطرف ، كما أن الحنان والمحبة لهما أثر كبير في وقاية الطفل من الانحراف في المستقبل ؛ لذا ينبغي العناية بتزويد الطفل بشحنات من الحنان ، والأسرة مسئولة عن وقاية أطفالها من الانحراف من خلال تهيئة الجو الأسري الجيد الذي تغمره محبة الأبوين اللازمة لنمو الجانب العاطفي للأطفال ؛ وذلك لأن العاطفة تشكل مساحة واسعة من نفسية الطفل ، حيث يتم بناء نفسيته وتكوين معالم شخصيته.

٢ –المساواة بين الأبناء في المعاملة:

أمر الإسلام بالمساواة بين الأبناء في التعامل دون تمييز ، مساواة في الحب ، والمعاملة ، والعطية ، والهدف من المساواة الحفاظ على فطرة الطفل من الانحراف.

فعن عامر قال سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو على المنبر يقول : أعطاني أبي عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة

عطية فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله قال :" أعطيت سائر ولدك مثل هذا ". قال لا قال " فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم ". قال فرجع فرد عطيته ([1]).

والتعاليم الإسلامية تحرص على تحقيق العدل بين الأبناء ؛ وذلك لتنشئة أطفال يتمتعون بدرجة عالية من التوازن الانفعالي ، والذي ينبني عليه تكوين شخصية سوية ، صاحبة فكر مستقيم بعيدًا عن أي تشويه أو انحراف.

٣ – حسن اختيار الأصحاب:

إن للصحبة تأثيراً واضحًا على فكر الإنسان فما بالك بالطفل ، ولقد بين الرسول – ρ– الأهمية التربوية المترتبة عن اختيار الصاحب فبين أنه لا محالة مؤثر على صاحبه، فقال فيما رواه أبو هريرة –τ– " المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالط " وقال مؤمل: من يخالل.([2]). لذا فإن الأسرة تتحمل مسؤولية كبيرة، ودورًا مهما يتمثل في ممارسة نوع من التوجيه والإرشاد الذي يمكن الابن من حسن الاختيار، حيث أثبتت إحدى الدراسات في الفترات الأخيرة أن هناك أكثر من (٨٠%) من الأحداث المودعين في مراكز الملاحظة الاجتماعية مارسوا السرقة بمشاركة الرفاق، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين

[1] – صحيح البخاري – مرجع سابق– باب الإشهاد في الهبة –جـ ٣ –صـ ٢٠٦– ح رقم [٢٥٨٧].

[2] – مسند الإمام أحمد – مرجع سابق– ابتداء مسند أبي هريرة رضى الله عنه – جـ ٨ –صـ ١٣٠– ح رقم (٨٠١٥)

الانحراف ومشاركة الآخرين، وكذلك علاقة ارتباطية إيجابية بين وجود جماعة الرفاق والانحراف ([1]).

فلزاما على الأسرة مراقبة الأبناء في صحبتهم بحيث تكون صحبة صالحة، ومراقبة أفكارهم ومعتقداتهم بحيث تكون سليمة وآمنة من الانحراف، ومراقبة توجهاتهم بحيث تكون صحيحة.

٤ – المصاحبة للولد:

ينبغي أن يعامل الطفل المعاملة المناسبة والمرحلة التي يمر بها، ابتداءً من المراحل الأولى، ومرورًا بالمراحل الأخرى.

قال أبو حامد الغزالي –رحمه الله –: "اعلم أنَّ الطريق في رياضة الصبيان من أهم الأمور وأوكدها، والصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش، ومائل إلى كل ما يمال به إليه، فإن عُوِّد الخير وعلم، نشأ عليه، وسعد في الدنيا والآخرة ([2]).

[1] – السدحان عبد الله الناصر –رعاية الأطفال المنحرفين في المملكة العربية السعودية–الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض – الطبعة الأولى: ١٤١٧ هـ –صـ ٤٥

[2] –المرسى كمال الدين عبد الغني من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي–الناشر: دار المعرفة الجامعية– الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م–جـ١ –صـ١٦٩

إن مصاحبة الأب لابنه تغرس قيماً تربوية وإيجابية مهمة قادرة على إزالة الحواجز التي يمكن أن تعيق التفاهم بينهما ، وتفتح مجال الاستشارة بينهما، وتكشف عن القدرات الفعلية التي يمتلكها الولد.

ويحدد صاحب بحث : (الأمن الفكري : مستويات التفكير واتجاهات التطبيق) دور الأسرة في حماية الأمن الفكري للأطفال في الآتي:

١-مساعدة الأبناء على تأكيد الإيمان بالله بكافة الطرق المناسبة سواء بالكلمة أو السلوك.

٢- احترام ذاتية الأبناء والتي حث عليها الإسلام.

٣- العدل بين الأبناء والمساواة بينهم.

٤- مساعدة الأبناء على تَمثُل القيم والحقائق ، وإمدادهم بالخبرات الاجتماعية ، وترجمة قيمهم ، واتجاهاتهم ، ومشاعرهم ، وآرائهم. والتوجيه إلى ما يجب فعله في المواقف المختلفة.

٥- تقبل الأفكار الجديدة من الأبناء دون التقليل من شأنهم والازدراء والتهكم بآرائهم ، وتنشئتهم على ثقافة الرقي في الحوار مع الآخر ، والتعامل بحيادية وموضوعية معه .

٦- تثقيف الأبناء وتهذيب سلوكهم بالفكر الصحيح البعيد عن الانحراف ، ومساعدتهم على إعمال العقل وتحصينه من خلال تنمية مهاراتهم في التفكير ، واستقبال المعلومات وتنقيتها وفلترتها حتى تضمن عدم وصول الفكر المنحرف([1]).

إن دور الأسرة ليس مقتصرًا على الإطعام والشراب والكسوة والترفيه فهذا جزء يسير من تبعات الأسرة تجاه أطفالها.

والأسرة مسئولة عن غرس شجرة الإيمان في قلب الطفل ، وغرس الأخلاق الكريمة ، وتعزيزها ، وتهيئة المناخ المساعد على اكتساب القيم والأخلاقيات الفاضلة، وتربية الأطفال على الإيجابية، وكيفية التحاور البناء والهادف.

ثانيًا : دور المؤسسات التربوية في حماية الأمن الفكري للأطفال:

تسعى المؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية إلى تحقيق السياسة التعليمية العليا الرامية إلى بناء الإنسان الصالح المعتز بدينه، وقيمه الإسلامية، المزود بالعلم والمعرفة، في مختلف مراحل التعليم، وحتى يصل إلى المرحلة الجامعية، والدراسات العليا ([2]).

إن المؤسسات التربوية لها دور كبير ، وواجبٌ ديني وأخلاقي مهم في حماية الأمن الفكري، من خطر الانحراف الفكري والسلوكي، وخطر الانتماءات ، أو التأثر بمناهج الجماعات والأحزاب والمذاهب الفكرية الضالة.

---

[1] – سليمان عبد الرحمن –الأمن الفكري: مستويات التفكير واتجاهات التطبيق –مجلة فكر، مركز العبيكان للأبحاث والنشر، العدد ﴿ ١١ ﴾ ، يوليو ٢٠١٥ م، صـ ٤٠، ٤١

[2] –د. الحقيل سليمان –نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية –نشر دار الشبل بالرياض–الطبعة السابعة : عام ١٤١٤ هـ–١٩٩٤ م ص ٦٧ بتصرف.

فمن أوجب الواجبات على المؤسسات التربوية الاستجابة للتحديات المعاصرة ، وعليها اتخاذ كافة الخطط العلمية والمنهجية والإجرائية الحكيمة وتكثيف جهودها في إحقاق الحق وإبطال الباطل لا سيما أن وزارة التعليم هي الحارس الأمين على عقول الأطفال ، وعليها الرقي بتفكيرهم ورفع تعليمهم وثقافتهم.

ويتمثل دور المؤسسات التربوية في الآتي:

١-على وزارة التعليم في جميع مراحلها تخصيص مناهج موجهة ترتكز على نشر الفكر الوسطي بعيدًا عن الغلو والتطرف ، وأن تحرص من خلال أهداف هذه المقررات إلى تعميق الاعتزاز بالدين والانتماء للوطن.

٢-تأهيل المعلمين والمعلمات ، عقدياً ، وفكريًا ، ومنهجيًا ، لضمان صحة عقيدتهم وسلامة فكرهم من أي انتماءات فكرية أو ميول حزبية للجماعات والمذاهب الفكرية الضالة ، في غاية الأهمية.

إن تأهيل القائمين على العملية التعليمية قد يكون أكثر أهمية من إصلاح المناهج التعليمية وتطويرها ، فسلامة عقيدة المعلم ، واستقامة فكره وسلامة منهجه ، دوافع قوية لتربية الأطفال التربية الإسلامية الصحيحة ، وبناء عقولهم وفكرهم بشكل صحيح ، مما يحصنهم عقدياً وفكرياً ومنهجياً ضد فكر الجماعات والأحزاب والفرق الضالة.

"ومن الجدير بالاهتمام إنشاء مراكز ووحدات إدارية توعوية تعنى بالتحصين الفكري في مؤسسات التعليم ، والأهم من ذلك : حسن اختيار العاملين في هذه المراكز والوحدات ، من أصحاب المنهج الصحيح ، والفكر المستقيم ، من ذوي البصيرة وسلامة المنهج ، لتأتي

أكلها، وتظهر ثمارها . كما أنه من الجدير بالاهتمام كذلك معالجة ما قد يلاحظ على بعض منسوبي التعليم، من انحراف فكري ومنهجي وتعاطف مع الأحزاب والجماعات ، معالجة صحيحة ، بإخضاعه للتأهيل الفكري، أو منعه من مزاولة التعليم والتدريس لأبنائنا الطلاب حماية لهم "([1]).

٣ –على وزارة التعليم المفاهمة مع الجهات المنوطة بالتوجيه والإرشاد ، كوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد ، ووزارة الثقافة والإعلام ، كما يتوجب عليها التنسيق مع أولياء الأمور في كل ما فيه مصلحة الأطفال ، لحمايتهم من تنظيمات الفرقة والانحراف ، فإن الحاجة داعية إلى تكاتف الجميع ، والتعاون الصادق ، وتبادل الخبرات ، ومناقشة الوسائل وتقييم النتائج.

٣– على وزارة التعليم تنشيط فكر المعلمين والطلاب من خلال عقد المحاضرات التوعوية والندوات التثقيفية ، التي تسهم في وقاية الشباب من الانحراف والجماعات.

٣– قيام وزارة التعليم بنشر ثقافة الحوار وتوعية الأطفال بأهميته ، وذلك لتحقيق أفضل ثمرة للحوار حيال تصحيح الأخطاء ، وبناء القناعة الفكرية لهذا التصحيح وتقويتها.

٤ –على وزارة التعليم إنشاء قنوات فضائية تعليمية ، وإعداد تطبيقات متخصصة ، تسهم في تعزيز قيم الدين والأخلاق والالتفاف حول ولي الأمر والتمسك بالهوية الوطنية ،

[1] – الخياط سامي بن أحمد – أثر الثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الاعتدال والمواطنة والتحذير من خطر: الجماعات والأحزاب والانتماءات الحزبية الضالة دراسة حديثية موضوعية – نقلاً عن: السجل العلمي رقم ٢ لمؤتمر: واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف – جامعة الإمام –صـ ٣٢٩ ،٣٣٠

وتعميق الانتماء للوطن والحرص على مقدراته وحماية مكتسباته ، وحفظ الأمن ومحاربة الانحراف والأفكار المغلوطة والحزبية المقيتة .

ثالثًا : دور المؤسسات الدينية في حماية الأمن الفكري للأطفال:

إن أبرز أسباب اختلال الأمن الفكري في المجتمع هو وجود نوع من الفوضى، وافتقاد المصدر الذي يستقى منه الأحكام ، مما أوجد كثيراً من الجهات والتنظيمات التي ادعت لنفسها العلم والمعرفة والصلاح ، وتراجع المؤسسات الشرعية في الدول عن القيام بدورها والتصدي لتلك الاتجاهات والمؤسسات. فالمؤسسات الدينية : كالرئاسة العامة للإفتاء ، ووزارة الشؤون الإسلامية ، ووزارة العدل ، والرئاسة العامة لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومكاتب دعوة الجاليات بوصفها الجهات التي تتمتع بالثقة بين الناس ومصداقية فيما تقره من آراء في مختلف القضايا ، لها دور أساس في تأصيل الأمن الفكري في المجتمع ، فهي تقوم بوظيفتين من أهم الوظائف:

الأولى مواجهة تيارات الانحراف في المجتمع.

والثانية :توجيه الناس وجهة دينية معتدلة دون إفراط أو تفريط ([1]).

يتبين عظيم الدور للمؤسسات الدينية في مواجهة الانحرافات الفكرية من غلو، وتعصب أعمى، وفكر متشدد.... إلخ.

[1] – د. الهويش يوسف محمد – تعزيز الأمن الوطني في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار تطبيق على المرحلة الثانوية في مدينة الرياض – الرياض–الطبعة الثالثة –١٤٣٨ هـ /٢٠١٧ م–صـ٦١

وكذلك نشر الفكر الوسطي الذي يجافي الإفراط والتفريط ، وأرى من تتمة دور المؤسسات الدينية في حماية الأمن الفكري لدى الأطفال ضرورة تبني مشروع توعوي لبناء المفاهيم في ضوء الإسلام ، باعتبار أن ضبط المفاهيم والمصطلحات وتحديدها طريق لتحقيق الأمن الفكري ، وذلك عبر حصر المفاهيم الرئيسة والألفاظ الشرعية والمصطلحات العلمية ذات الصلة بالفكر من مثل : الوسطية والحرية أو الألفاظ الشرعية مثل : الجهاد ، الولاء والبراء ، أو المصطلحات العلمية من مثل : دار الكفر ، ودار الإسلام ، وجمع الدراسات المتعلقة بالمفاهيم على اختلاف توجهات أصحابها لمعرفة أوجه تأثيرها على الفكر ، ودراستها في ضوء تطورها التاريخي وأصولها الدينية والفلسفية والفكرية ، والبناء العلمي الرشيد لتلك المفاهيم والتحديد لمعاني الألفاظ الشرعية المصطلحات العلمية تحديداً علمياً يسد أبواب سوء الفهم ، ولا يعني هذا تفسيرها تفسيرًا جديدًا موافقًا للعصر ومخالفًا لحقائقها.

رابعًا : دور وسائل الإعلام في حماية الأمن الفكري للأطفال:

يعرف الإعلام بأنه ": تزويد الجمهور بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة ، وبقدر ما تكون هذه الصحة أو السلامة في المعلومات أو الحقائق يكون الإعلام في ذاته سليما وقويما " ([1])، وللإعلام دور عظيم في حماية الأمن الفكري للأطفال ، فالإعلام أصبح يسيطر على عقول جميع فئات المجتمع ، ويعد الإعلام داعماً من دعائم الأمن الفكري مؤثراً فيه إذا قام بالآتي:

[1] – العليوات محمد، الشبيب عبد اللطيف الإعلام في الإسلام –دار الصفوة. بيروت –١٩٩٣ –صـ١٧

١ -تلبية احتياجات الجمهور الفكرية.

٢ التوعية الثقافية والتنوير الديني بأسلوب عصري متطور.

٣ -التواصل مع مؤسسات المجتمع الأخرى كالأسرة والمدرسة والمؤسسة الدينية وغيرها .لذا تتحمل المدرسة مسؤولية تحقيق وتجسيد العلاقة مع الإعلام من خلال التواصل مع أجهزة الإعلام بمختلف أنواعها ، وتذليل الصعوبات لمناقشة قضايا الأطفال وتفعيل مشاركتهم، وخصوصا القضايا الدينية ، وحث الطلاب على المشاركة الإيجابية في الإعلام العام ، وتشجيع الطلاب على متابعة البرامج الدينية التي تناقش الفكر وأمور الدين والداعية إلى الوسطية، في الإسلام. وتوضيح مخاطر الإنترنت والقنوات الفضائية المنحرفة على الطلاب ([١]).

مما تقدم يتبين أن الإعلام له رسالته في حماية الأمن الفكري لدى الأطفال، وتتمثل فيما يبثه من توعية منضبطة بضوابط الشريعة الإسلامية ، والتي تناقش الفكر بالفكر وتقوم على الوسطية والاعتدال.

[١] – البقمي سعد سعود– درجة إسهام مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي بمنطقة الرياض التعليمية. – رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة–الأردن–٢٠٠٨ – صـ ٣١، ٣٢ بتصرف.

الخاتمة

هذا ما وفقني إليه العلي القدير فما كان فيه من خير فمن الله وحده بمعونة منه وفضل ، وما فيه من زلل فمن نفسي وأبرأ إلي الله منه .

وقد خلصت من هذا البحث بهذه التوصيات والمقترحات ومنها:

أولاً نتائج البحث:

١-الأمن الفكري ينبثق من العقيدة الصحيحة ، المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية منهج الصحابة ، ومن تبعهم واقتفى أثرهم.

٢ – الأمن الفكري ينبغي أن يتسم بالوسطية والاعتدال على منهج الصحابة.

٣-لا بد للأمن الفكري أن يحقق للأمة وحدتها، ويحافظ على هوية الأمة وأصالتها وقيمها.

٤-ليست الأسرة وحدها المعنية بحماية الأمن الفكري لدى أطفالها، بل هناك مسؤولية مشتركة بينها وبين مؤسسات الدولة المعنية بذلك.

ثانيًا: توصيات البحث:

١-عقد حلقات نقاش وورش عمل تدريبية للطلاب والطالبات في مستويات التعليم المختلفة عن خطورة الانحراف الفكري.

٢ -ضرورة التنسيق بين جهود كافة هيئات ومصالح ومؤسسات المجتمع المدني في مجال الأمن الفكري

٣ – ضرورة تبني مشروع توعوي لبناء المفاهيم في ضوء الإسلام، باعتبار أن ضبط المفاهيم والمصطلحات وتحديدها طريق لتحقيق الأمن الفكري.

٤ –نشر فقه الائتلاف وفقه الاختلاف والتبصير به كسنة اجتماعية في حياة الأمم والشعوب.

٥ –دراسة الظواهر الفكرية الشاذة والغريبة على المجتمع ، والرد عليها .

٦–دراسة مظاهر التعاطف مع الأفكار الضالة وأسباب ذلك. ووضع برامج لاستطلاع الرأي، ومقاييس علمية توضح التأثر والتأثير في المجتمع حيال الأفكار الضالة.

٧ –التأكيد على دور وأهمية الأمن الفكري ضمن منظومة الأمن الشامل للحفاظ على وحدة وتماسك المجتمع وتنمية الوطن.

الله أسأل أن يديم نعمة الأمن على بلدنا إنه ولي ذلك والقادر عليه،،،

قائمة المراجع والمصادر

م المرجع

١ أبو العينين علي خليل موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم –الناشر : دار الوسيلة للنشر والتوزيع –جدة –سنة الطبعة : ١٤٢٠ هـ .

٢ البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبد الله –صحيح البخاري – الناشر: دار الشعب – القاهرة– الطبعة: الأولى، ١٩٨٧ م

٣ البُستي محمد بن حبان–الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان – تحقيق : شعيب الأرناؤوط –الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت –الطبعة : الأولى ، ١٤٠٨ هـ –١٩٨٨ م.

٤ البقمي سعد سعود–درجة إسهام مديري المدارس الثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي بمنطقة الرياض التعليمية. –رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة–الأردن–٢٠٠٨ م.

٥ ابن الأثير –مجد الدين أبو السعادات جامع الأصول في أحاديث الرسول –تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط –الناشر : مكتبة الحلواني –مطبعة الملاح –مكتبة دار البيان –الطبعة : الأولى–١٩٧٢ م.

٦ ابن الفقيه أبو عبد الله أحمد بن محمد البلدان – تحقيق : يوسف الهادي–الناشر : عالم الكتب ، بيروت – الطبعة : الأولى –١٤١٦ هـ –١٩٩٦ م .

٧ ابن تيمية تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم مجموع الفتاوى –تحقيق : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم – الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ،

المدينة النبوية ، المملكة العربية السعودية –عام النشر : ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م .

٨ ابن حجر العسقلاني أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد –المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ – تحقيق : مجموعة من الباحثين – الناشر : دار العاصمة للنشر والتوزيع –دار الغيث للنشر والتوزيع – الطبعة : الأولى .

٩ ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي فتح الباري شرح صحيح البخاري–قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه : محب الدين الخطيب – الناشر : دار المعرفة – بيروت – ١٣٧٩ .

١٠ ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر –تحقيق : خليل شحادة –الناشر : دار الفكر ، بيروت –الطبعة : الثانية ، ١٤٠٨ هـ –١٩٨٨ م.

١١ ابن شاهين أبو حفص عمر بن أحمد الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك–تحقيق : محمد حسن محمد حسن –الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان –الطبعة : الأولى ، ١٤٢٤ هـ–٢٠٠٤ م.

١٢ ابن منظور محمد بن مكرم بن على ، أبو الفضل –لسان العرب – الناشر : دار صادر – بيروت –الطبعة : الثالثة –١٤١٤ هـ.

١٣ بو حمزة نور الدين–منهج الوسطية في التشريع الإسلامي وأثره في الوقاية من ظاهرة الغلو والتكفير المنشور في السجل العلمي لمؤتمر ظاهرة التكفير المجلد التاسع–جامعة الإمام.

١٤ البيهقي أحمد بن الحسين بن علي السنن الكبرى— تحقيق: محمد عبد القادر عطا– الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٤ هـ –٢٠٠٣ م.

١٥ التركي عبد الله عبد المحسن –الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به – الناشر : رابطة العالم الإسلامي – مكة المكرمة –الطبعة: الأولى عام ٢٠٠٢م.

١٦ الترمذي محمد بن عيسى الجامع الكبير سنن الترمذي –تحقيق : بشار عواد معروف – الناشر : دار الغرب الإسلامي –بيروت –سنة النشر : ١٩٩٨ م .

١٧ الجرجاني علي بن محمد بن علي الزين الشريف –التعريفات –دار الكتب العلمية بيروت –لبنان–الطبعة : الأولى ١٤٠٣ هـ –١٩٨٣ م.

١٨ جريدة الحياة – الرياض –مقال بعنوان : مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح ٣ ركائز لـ «رؤية ٢٠٣٠ » / تاريخ المقال ٢٠١٨/١٢/٩ م.

١٩ الجندي أحمد أنور سيد أحمد–السُنَّة في مواجهة شُبُهات الاستشراق ﴿ ضمن بحوث المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسُنَّة النبوية ﴾ –الناشر : المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت. الطبعة الأولى : ١٤٠١ هـ –١٩٨١ م.

٢٠ حسيب طه صحيفة الاتحاد الإماراتية –تاريخ المقال ٢٣ /٢٠١٨/٩ م.

٢١ الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني –مفردات ألفاظ القرآن –– دار النشر : دار القلم. دمشق .

٢٢ الحقيل سليمان –نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية –نشر دار الشبل بالرياض–الطبعة السابعة :عام ١٤١٤ هـ–١٩٩٤ م.

٢٣ الخياط سامي بن أحمد –أثر الثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الاعتدال والمواطنة والتحذير من خطر : الجماعات والأحزاب والانتماءات الحزبية الضالة دراسة حديثية موضوعية –نقلاً عن : السجل العلمي رقم ٢ لمؤتمر : واجب الجامعات السعودية

وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف – جامعة الإمام .

٢٤ الدارمي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن –مسند الدارمي المعروف بـ ﴿ سنن الدارمي ﴾ –تحقيق : حسين سليم أسد الداراني–الناشر : دار المغني للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية –الطبعة : الأولى ، ١٤١٢ هـ –٢٠٠٠ م.

٢٥ سالم أمل –الموسوعة العربية الشاملة –https://www.mosoah.com./

٢٦ السِّجِسْتاني أبو داود سليمان بن الأشعث سنن أبي داود—تحقيق : شعَيب الأرناؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي–الناشر : دار الرسالة العالمية –الطبعة : الأولى ، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٢٧ السِّجِسْتاني أبو داود سليمان بن الأشعث–سنن أبي داود –تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد – الناشر : المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت.

٢٨ السحيباني محمد بن ناصر –الانحراف الفكري مفهومه وأسبابه وخطورته على الشباب السعودي–نقلاً عن: نقلاً عن : السجل العلمي رقم ٢ لمؤتمر : واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف –جامعة الإمام .

٢٩ السدحان عبد الله الناصر –رعاية الأطفال المنحرفين في المملكة العربية السعودية – الناشر : مكتبة العبيكان – الرياض – الطبعة الأولى : ١٤١٧ هـ.

٣٠ السديس عبد الرحمن –الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري. –ملتقى الأمن الفكري –جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية–الرياض – الطبعة الأولى سنة ١٤٢٦ هـ.

٣١ السعدي عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان –تحقيق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق–الناشر : مؤسسة الرسالة – الطبعة : الأولى

١٤٢٠ هـ -٢٠٠٠ م.

٣٢ سعيد عدلي حسن الأمن القومي العربي واستراتيجية تحقيقه – الناشر : **الدار القومية ، القاهرة – سنة الطبع : ١٩٧٧ م.**

٣٣ سليمان عبد الرحمن –الأمن الفكري : مستويات التفكير واتجاهات التطبيق –مجلة فكر ، مركز العبيكان للأبحاث والنشر ، العدد ﴿ ١١ ﴾ ، يوليو ٢٠١٥ م،

٣٤ الشاطبي إبراهيم بن موسى بن محمد الاعتصام – تحقيق : سليم بن عيد الهلالي – الناشر : دار ابن عفان ، السعودية – الطبعة : الأولى ، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢ م

٣٥ الشيباني أحمد بن حنبل أبو عبد الله–مسند أحمد بن حنبل–تحقيق : السيد أبو المعاطي النوري –الناشر : عالم الكتب –بيروت.

٣٦ صبح علي علي–التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف –الناشر : المكتبة الأزهرية للتراث–الطبعة : الأولى : ١٤٢٣ هـ-٢٠٠٢ م .

٣٧ صليبا جميل –المعجم الفلسفي –الناشر : دار الكتاب اللبناني ، بيروت –الطبعة : الأولى –سنة الطبع : ١٩٧٩ م.

٣٨ الصنعاني أبو بكر عبد الرزاق بن همام الحميري اليماني –مصنف عبد الرازق –تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي–الناشر : المجلس العلمي –الهند–يطلب من : المكتب الإسلامي –بيروت–الطبعة : الثانية ، ١٤٠٣ هـ.

٣٩ الطبراني –سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم المعجم الأوسط – تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني – الناشر : دار الحرمين – القاهرة .

٤٠ الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم –مكارم الأخلاق للطبراني –الناشر :

دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان –الطبعة : الأولى ، ١٤٠٩ هـ –١٩٨٩ م.

٤١ الطويل يوسف العاصي إبراهيم الحملة الصليبية على العالم الإسلامي والعالم ﴿ الجذور –الممارسة –سبل المواجهة ﴾ –الناشر : صوت القلم العربي ، مصر –الطبعة : الثانية ، ١٤٣١ هـ –٢٠١٠ م.

٤٢ العزعزي عبد اللطيف –جريدة الاعتصام – العدد :٢٠٠٩/١٢/٢٦ .

٤٣ العلواني طه جابر –الأزمة الفكرية المعاصرة–الناشر: لمعهد العالمي للفكر الإسلامي ، الولايات المتحدة –د ت –د ط.

٤٤ العليوات محمد ،الشبيب عبد اللطيف– الإعلام في الإسلام –دار الصفوة. بيروت – ١٩٩٣ م .

٤٥ الغزالي–أبو حامد محمد بن محمد إحياء علوم الدين—الناشر: دار المعرفة – بيروت

٤٦ غنوم أحمد بن عبد الكريم–المسئولية الأمنية للمؤسسات التعليمية –الناشر : كلية الملك فهد الأمنية – الرياض –١٤٢٥ – هـ–٢٠٠٤ م.

٤٧ القزويني أحمد بن فارس بن زكرياء –معجم مقاييس اللغة ––تحقيق : عبد السلام محمد هارون – الناشر : دار الفكر –عام النشر : ١٣٩٩ هـ . –١٩٧٩ م.

٤٨ القشيري مسلم بن الحجاج المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم – المحقق : مجموعة من المحققين– الناشر : دار الجيل – بيروت.

٤٩ الكرماني محمد بن يوسف ، شمس الدين الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري – الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت–لبنان–الطبعة : الثانية : ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

٥٠ الكيالي عبد الوهاب وآخرون–موسوعة السياسة–د. تحقيق مجموعة من المؤلفين–الناشر : المؤسسة العربية للدراسات والنشر – الطبعة الثانية .

٥١ المالكي عبد الحفيظ نقلاً عن بحث للدكتور عبد الرحمن اللويحق نحو استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الارهاب–جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية–سنة النشر : ٢٠٠٦ م .

٥٢ المرسى كمال الدين عبد الغني من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي–الناشر : دار المعرفة الجامعية –الطبعة : الأولى ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.

٥٣ المسعودي أبو الحسن على بن الحسين بن على مروج الذهب ومعادن الجوهر –تحقيق : أسعد داغر–الناشر : دار الهجرة –قم–تاريخ النشر : ١٤٠٩ هـ.

٥٤ النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب –المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي – تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة –الناشر : مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب –الطبعة : الثانية ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ .

٥٥ هلال على الدين –الأمن القومي العربي : دراسة في الأصول –مجلة شؤون عربية،عدد ٣٥

٥٦ الهويش يوسف محمد – تعزيز الأمن الوطني في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار تطبيق على المرحلة الثانوية في مدينة الرياض–الرياض–الطبعة الثالثة –١٤٣٨ هـ –٢٠١٧ م.

٥٧ الوادعي سعيد –مجلة الأمن والحياة – العدد ١٨٧–١٤١٨ هـ.

children's intellectual security to achieve 2030 vision

By

Dr. Abdelaziz Aidah Albanuosi Alharthi

Associate Professor, Department of Islamic Studies, University College at Raniah, at Taif University

dr. Mohmed Abdelaziz Alfaris Alsubai

Associate Professor, Department of Islamic Studies, University College at Raniah, at Taif University

dr.Mesfer Saud Mubarak Alhersh

Assistant professor, Department of Education, University College at Raniah. at Taif University

dr. Mohamed Aly Hassan Hassan Elshoki

Assistant professor, Department of Islamic Studies, University College at Raniah, at Taif University

dr. Ashraf Ali Abdelrahim Mohamed Raswan

Assistant professor, Department of Islamic Studies, University College at Raniah, at Taif University

Ahmed Abdelrahim Hasanien Morsi

Assistant professor, Department of Islamic Studies, University College at Raniah, at Taif University